الطباعة في مكة المكرمة خلال الفترة
(١٣٠٠ - ١٣٧٣هـ/ ١٨٨٣-١٩٥٣م)

أ.م.د. سحر على محمد دعدع
أستاذ مشارك في التاريخ الحديث والمعاصر
كلية الشريعة والدراسات الإسلامية
جامعة أم القرى– مكة المكرمة

الملخص:

يعتبر موضوع الدراسة من الموضوعات التاريخية الحضارية التي تخدم الباحث التاريخي والمثقف والقارئ العادي وغيرهم.

وفي الحقيقة، إن طباعة المطبوعات المختلفة تعتبر من مظاهر الحضارة والرقي المجتمعي، ووسيلة من وسائل التقدم والتحرك الفكري والثقافي، ومن خلالها تقاس مدى تطور الهوية الفكرية والثقافية في كل مكان وزمان في المجتمعات.

وبالرغم من ظهور الطباعة متأخرة بشكل عام في مدينة مكة المكرمة، وقلة إمكانيتها وتجهيزها، وخاصة في العهد العثماني، والعهد الحجازي الهاشمي، إلا إنها عكست مدى رغبة أهل مكة المكرمة بالعمل على تطوير الناحية الفكرية والثقافية والعلمية عندهم، وخاصة في فترة الدراسة العلمية المحددة لهذا البحث العلمي، وظهر خلالها طباعة الكتب والمطبوعات الدينية، والعلمية، والثقافية التي تعكس مدى ما حظيت بها مكة المكرمة آنذاك.

وهكذا، أخذت الطباعة والمطبوعات بالتطور البطيء، والتدريجي بما يخدم العملية الدينية، والثقافية، والتعليمية في العهدين العثماني والحجاز الهاشمي.

ولكن وضع الطباعة والمطبوعات أخذ يتطور بشكلٍ متسارع وبخطوات ثابته ومدروسة قانونيًّا وإداريًّا وواضحة للعيان، وذلك في عهد الملك عبد العزيز، الذي دخل

مكة المكرمة عام ١٣٤٣هـ/١٩٢٤م ، وبدأ بالعمل علي كيفية تطوير الطباعة والمطبوعات، وتمثل ذلك بإصدار أوامر ملكية عام ١٣٤٧هـ/١٩٢٨م توضح بشكل جلي كيفية تنظيم الطباعة والمطبوعات إداريًّا وماليًّا، وخاصة تنظيم إصدارات الدوريات الشهرية والصحف والمجلات، وعدم طباعة أية مادة علمية (دينية، ثقافية، تعليمية) إلا بموافقة الحكومة، ولتشجيع وزيادة طباعة الكتب الدينية في مكة المكرمة أصدر الملك عبدالعزيز قراراً يعفي فيه ورق طباعة الكتب الدينية من الرسوم الجمركية، مما زاد من طباعة الكتب الدينية التي يستفيد منها جميع المسلمين داخل مكة المكرمة وخارجها.

وهكذا، نلاحظ أن العهد السعودي حقق أهدافاً إيجابية عملت على تطوير وتنظيم الطباعة والمطبوعات بما يخدم الجميع.

الكلمات المفتاحية: الطباعة–المطبوعات – المطابع – أهمية الطباعة – المطبعة الميرية – نظام المطابع.

Abstract

The subject of the study is one of the historical and civilized topics that serve the historical researcher, the intellectual, the ordinary reader, and others alike.

The printing of various publications is one of the manifestations of civilization and societal advancement, and a mean of progress, intellectual, and cultural movement, through which the cultural and intellectual extent of identify development in the societies can be measured whenever and wherever.

Despite the late printing appearance in general in the city of Makkah, and its limited capacity and equipment, especially in the Ottoman as well as the Hijazi Hashemite eras, it reflected however the extent of Makka people desire to work on developing their intellectual, cultural, and scientific sides, especially during the period of scientific study of this research, where the religious, scientific, and cultural revolution emerged in printing of publications that Makkah Al-Mukarramah enjoyed then.

Thus, printing and publications took a slow and gradual development serving the religious, cultural, and educational process in the Ottoman and the Hashemite Hijaz eras.

However, during the reign of King Abdul Aziz, who ruled Makkah in 1343 AH/1924 AD, the situation of printing and publications began to develop rapidly and with visible, steady steps that were legally and administratively considered. King Abdul Aziz began working on how to develop printing and publications, which was manifested by issuing royal decrees, in 1347 AH /1928 AD, explicitly illustrate organizing printing and publications administratively and financially, especially the issuance of

monthly periodicals, newspapers, and magazines, as well as banning printing any scientific material (religious, cultural, educational) unless approved by the government. And to encourage and increase the printing of religious books in Makkah Al-Mukarramah, King Abdulaziz issued a resolution exempting religious books from customs duties, which increased the printing of religious books that benefit all Muslims inside and outside Makkah.

Thus, we note that the Saudi Covenant has achieved positive goals and worked to develop and organize printing and publications for the benefit of all.

Keywords: printing – printing presses – publications – al-miriya printing press – printing system.

المقدمة

تعتبر الطباعة مظهرًا من مظاهر الحضارة والرقي المجتمعي، ووسيلة من وسائل التحرك الفكري والثقافي، ومن خلالها يقاس مدى تطور الهوية الفكرية والثقافية في كل زمان ومكان في المجتمعات.

وقد شهدت مكة المكرمة حراكًا علميًا كبيرًا منذ ظهور الإسلام استمرت عبر العصور الإسلامية المختلفة، وكان الحرم المكي الشريف عبارة عن جامعة لنشر العلوم الإسلامية، ومما لا شك فيه أن الظروف الثقافية في مكة المكرمة اقترنت بالمكانة الدينية والعلمية للحرم المكي الشريف، مما جعلها مركزًا من مراكز النور ومشعلاً من مشاعل التنوير، لذلك كانت ملاذًا مهمًّا للعلماء وطلاب العلم والمجاورين من مختلف مناطق العالم الإسلامي. هذا كله جعل الحركة الفكرية والدينية والعلمية لا تتوقف طيلة تاريخ البلد الحرام.

وهذه النهضة العلمية والفكرية التي شهدتها مكة المكرمة طيلة تاريخها، كانت نتيجة تفاعل بين المسجد الحرام والعلماء من أبنائها والعلماء القادمين إليها من دول العالم الإسلامي، بالإضافة إلى طلبة العلم، والذي أدى بطبيعة الحال إلى كثرة الإنتاج العلمي فيها، مما جعل العلماء يألفون العديد من الكتب، فكان لابد من طباعة هذه الكتب، فكانوا يحرصون على طباعة هذه الكتب خارج مكة المكرمة بسبب عدم وجود مطابع فيها، وخاصة في القاهرة والهند ولبنان.

دخول الطباعة في مكة المكرمة أدى إلى تنشيط حركة التأليف، لذلك حرصْتُ في هذه الدراسة العلمية التركيز على تطور **الطباعة في مكة المكرمة خلال الفترة ١٣٠٠-١٣٧٣هـ/١٨٨٣-١٩٥٣م**، لمعرفة بداية ظهور الطباعة فيها، ومراحل التطور التي مرت بها الطباعة حتى نهاية عهد الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود طيب الله ثراه.

مشكلة الدراسة العلمية:

تتمثل مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس التالي:

ما هي المراحل التطويرية التي مرت بها الطباعة في مكة المكرمة منذ البداية وحتى نهاية عهد الملك عبد العزيز آل سعود طيب الله ثراه.

ويتفرع من هذا السؤال مجموعة من الأسئلة الفرعية، وهي:

- بداية الطباعة في مكة المكرمة؟
- تطور الطباعة في مكة المكرمة في العصر الهاشمي؟
- ما هي المراحل التطورية التي مرت بها الطباعة في مكة المكرمة في عهد الملك عبد العزيز آل سعود طيب الله ثراه؟

حدود الدراسة الزمانية: منذ عام ١٣٠٠-١٣٧٣هـ/١٨٨٣-١٩٥٣م.

حدود الدراسة المكانية: مكة المكرمة

أهمية البحث: تتمثل أهمية الدراسة العلمية في النقاط التالية:

- تعتبر هذا الدراسة العلمية إضافة جديدة في مجال الطباعة، وخاصة في مكة المكرمة.
- تمثل الدراسة العلمية أحد المصادر التي يمكن لأي باحث علمي اللجوء إليها، وخاصة في هذا المجال، حيث تعتبر المصادر في هذا المجال قليلة جدًّا.

أهداف الدراسة العلمية:

- التعرف على الطباعة في مكة المكرمة في العهد العثماني.
- التعرف على الطباعة في مكة المكرمة في العهد الهاشمي.
- التعرف على المراحل التطويرية للطباعة في مكة المكرمة في عهد الملك عبد العزيز طيب الله ثراه.

الدراسات السابقة:

- سليم: فريق صبري، **تاريخ الطباعة في الحجاز ١٨٨٣-١٩٢٤م**، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة بابل- كلية التربية للعلوم الإنسانية، مجلد ٢٨، عدد خاص، ٢٠٢١م.
- الشامخ: محمد عبد الرحمن، **ظهور الطباعة في بلاد الحرمين**، مجلة دارة الملك عبد العزيز، مجلد٤، العدد٤، ١٩٧٨م.

وقد تحدثت الدراستان عن تاريخ الطباعة في الحجاز منذ ظهورها وحتى عهد الملك عبد العزيز، وقد اختلفت دراستي عنها بوجود عدد من الوثائق التي تؤكد ظهور الطباعة في مكة المكرمة، وتطورها إلى عهد الملك عبد العزيز، بالإضافة إلى التركيز على الناحية التحليلية للمادة العلمية في البحث.

وقدِ احتوت الدراسة العلمية على:

المقدمة: فيها بيان لأهمية الدراسة العلمية.

التمهيد: الطباعة في مكة المكرمة قبيل فترة الدراسة.

المبحث الأول: الطباعة في مكة المكرمة خلال العصر العثماني.

المبحث الثاني: الطباعة في مكة المكرمة خلال العصر الهاشمي.

المبحث الثالث: الطباعة في مكة المكرمة خلال عهد الملك عبد العزيز آل سعود.

الخاتمة: أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة العلمية.

التمهيد: الطباعة في مكة المكرمة قبيل فترة الدراسة.

دخلت الحجاز تحت سيطرة العثمانيين سلميًّا عام ٩٢٣هـ/١٥١٧م. واستبقى السلطان سليم الأول(١) نظام الحكم – الشرافة– السائد في إقليم الحجاز(٢). وبمقتضى هذا النظام يتولى الحكم أحد الأشراف، ويلقب باسم شريف مكة المكرمة وأميرها (٣).

لم تترك الدولة العثمانية منطقة الحجاز دون سيطرة، فقد استحدثت في جدة سنجقية (٤)، يقيم فيها والٍ كان يطلق عليه في أغلب الأحيان سنجق(٥)، وبعد خروج

---

(١) **سليم الأول:** هو سليم بن أبي يزيد بن محمد بن مراد، ولد في أماسية عام ٨٧٢هـ/١٤٦٧م، وأصبح سلطاناً وعمره ٤٦ سنة، وكان السلطان سليم سلطاناً جبارًا قوي البطش، كثير السفك، وكان شديد اليقظة والتحفظ. يحب مطالعة التواريخ، وأخبار الملوك، وله نظم بالفارسية، والرومية، والعربية. استطاع ضم بلاد الشام والحجاز ومصر، وانتهت الدولة المملوكية على يديه. مرض وعجز الأطباء عن علاجه، مات في أدرنه عام ٩٢٦هـ/١٥١٩م، ودفن بجوار قبر أبيه السلطان أبي يزيد خان في أدرنه. الغزي: نجم الدين محمد بن محمد، **الكواكب السائرة بأعيان المائة العاشرة**، وضع حواشيه: خليل المنصور، ط١، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤١٨هـ/١٩٩٧م، ١/٢٩٠-٢٩٢.

(٢) ششة: نوال سراج محمد، **الحجاز تحت حكم محمد علي باشا ١٢٢٦-١٢٥٦هـ/١٨١١-١٨٤٠م**، رسالة دكتوراه، جامعة أم القرى، ١٤١٠هـ، ص٣٣.

(٣) الصواف: العلاقات بين الدولة العثمانية وإقليم الحجاز، ص ٤٨؛ عمر: عمر عبد العزيز، **تاريخ المشرق العربي (١٥١٦-١٩٢٢م)**، بيروت، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، د.ت، ص٩٧.

(٤) من الملاحظ على نائب جدة في العصر العثماني أنه كان يلقب بلقب سنجق، فيقال: " سنجق جدة " ويطلق على نيابة جدة " سنجقية جدة " وكلمة سنجق مصطلح تاريخي عثماني يطلق على نائب المنطقة الصغيرة الأقل من الولاية وتكون أحيانًا جزءًا من الولاية، وسنجق كلمة تركية معناها بالعربية العلم، وتطلق على الوالي أو النائب. كما تطلق أيضاً على المنطقة التي يحكمها، فيقال: " سنجق جدة " أي نائبها. ششة: نوال سراج: **جدة في مطلع القرن العاشر الهجري "السادس عشر الميلادي"**، ط١، مكة المكرمة، مكتبة الطالب الجامعي، ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م، ص٦٨.

(٥) **سنجق:** هو الحاكم المدني لمركز إداري هو دون الولاية وفوق القضاء. المحامي: محمد فريد بك، **تاريخ الدولة العلية العثمانية**، تحقيق: إحسان حقي، ط١، بيروت، دار النفائس، ١٤٠١هـ/١٩٨١م، حاشية (٢)، ص٥٢٢.

قوات محمد علي باشا[١] من منطقة الحجاز سمي بوالي جدة بمرتبة وزير، ثم ما لبثوا أن نقلوا مقره إلى مكة المكرمة ولقبوه باسم والي الحجاز وكانت رتبته باشا[٢].

وخلال فترة حكم الدولة العثمانية للحجاز نشطت الحياة الثقافية والفكرية؛ وأصبحت قوية جدًّا، على الرغم من وجود حلقات العلم في المسجد الحرام، وكذلك وجود مدارس في مكة المكرمة قامت بدورها منذ عهدي الدولتين الأيوبية والمملوكية، إلا إن السلاطين العثمانيين وضعوا بصماتهم في زيادة نشاط الحركة العلمية في مكة المكرمة وذلك بإنشاء عدد من المدارس، على يد ولاتهم[٣] فيها، بالإضافة إلى المكتبات والتي أثرت الساحة الثقافية في الحجاز. وقد شهدت منطقة الحجاز عامة، ومكة المكرمة خاصة نهضة علمية وفكرية كبيرة نتيجة الدور الكبير الذي قام به المسجد الحرام من خلال حلقاته العلمية، الذي أدى إلى تفاعل فيه بين العلماء من

---

(١) **محمد علي باشا:** هو محمد علي باشا بن إبراهيم أغا بن علي، مؤسس آخر دولة ملكية بمصر، ألباني الأصل. ولد عام ١١٨٣هـ /١٧٦٩م، توفي والده وهو مازال في مرحلة الطفولة، فاعتنى به عمه طوسون إلى أن توفي، فتبناه أحد أصدقاء والده، وعمل على رعايته، فتعلم الفروسية واللعب بالسيف، التحق بالخدمة العسكرية في الجيش، وعندما بلغ الثلاثين من عمره انضم إلى الجيش مرة أخرى. انتقل إلى مصر عام ١٢١٦هـ/١٨٠١م كمعاون لرئيس كتيبة قولة مع الجيش الذي جاء لإجلاء الفرنسيين، وبقي في مصر؛ ونظرًا لتميزه فقد رقي إلى عدة مناصب فأصبح نائباً للسلطان العثماني، ثم والياً على مصر في عام ١٢٢٠هـ/١٨٠٥م، حيث بدأ مهامه، كوالٍ بالقضاء على المماليك في مذبحة القلعة الشهيرة عام ١٢٢٦هـ/١٨١١م، كما قام بالقضاء على الإنجليز في معركة رشيد. شهد عصره الكثير من الإنجازات والإصلاحات في مختلف المجالات. توفي عام ١٢٦٥هـ/ ١٨٤٨م، ودفن بالقاهرة. الزركلي: خير الدين، **الأعلام قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء العرب والمستعربين والمستشرقين**، ط١٥، بيروت، دار العلم للملايين، ٢٠٠٢م، ٦/٢٩٨-٢٩٩.

(٢) ديدبية: شارل، **رحلة إلى الحجاز في النصف الثاني من القرن التاسع عشر الميلادي ١٨٥٤م**، ترجمها: محمد خير البقاعي، الرياض، دار الفيصل الثقافية، ١٤٢٢هـ/٢٠٠١م، ص١٩٧.

(٣) وقد كان الوالي ذا شخصية مهمة وله دور إداري كبير في الحجاز وله مهام وواجبات، وله الصلاحيات المطلقة التي آلت إليه، فكان هو المرجع الذي يأمر وينهى، وهو محور التحكم في كافة تفاصيل الشؤون الإدارية الداخلية والخارجية المتعلقة بأمور الحجاز. فنجد كثيراً من الإصلاحات التي في الحجاز تمت على يد هؤلاء الولاة. لمزيد من التفاصيل انظر دعدع: سحر علي محمد، **ولاة الحجاز في العصر العثماني في الفترة (٩٢٣-١٢٨٧هـ/١٥١٧-١٨٧٠م) دراسة تاريخية حضارية**، رسالة دكتوراه، جامعة أم القرى، ص١١١.

أهلها والعلماء المجاورين فيها من أقطار العالم الإسلامي، وكذلك طلبة العلم الذين يفدون إليها من شتى أقطار العالم الإسلامي للتدارس في هذه الحلقات العلمية؛ وبسبب هذا التفاعل، أصبحت هناك غزارة في الإنتاج العلمي، والذي جعل العلماء يألفون العديد من الكتب، فكان لابد من طباعة هذه الكتب، فكانوا يحرصون على طباعة هذه الكتب خارج مكة المكرمة، وخاصة في مصر، وهذا ما أكد عليه سنوك عندما قال:" وقبل أن تبدأ المطبعة العمل في مكة كانت معظم المطبوعات العامة تأتي من القاهرة، وفي القاهرة أيضاً كانت تطبع مؤلفات كتّاب مكة، وخاصة الكتب ذات الطابع الديني"(١).

ولم تكن مصر وحدها وجهًا لعلماء مكة المكرمة في طباعة المؤلفات، بل تجاوز المنطقة العربية لتصل إلى الهند وإندونيسيا، وكانت كتب دينية، مثل كتاب (مختصر تاريخ الشيخ عثمان بن سند البصري المسمى بمطالع السعود بطيب أخبار الوالي داود) وطبع في بومباي في الهند عام ١٣٠٤هـ/١٨٨٦م، وكتاب (القول المجدي في الرد على عبد الله ين عبد الرحمن السندي) لمحمد سعيد بن محمد سالم بابصيل(٢)، وطبع في باتافيا بإندونيسيا عام ١٣٠٩هـ/١٨٩١م(٣).

ومن خلال ما سبق يتضح غزارة الإنتاج العلمي لعلماء مكة المكرمة وحرصهم على طباعة مؤلفاتهم، حتى وإن كانت خارج مكة المكرمة.

---

(١) هورخرونية: ك: سنوك، **صفحات من تاريخ مكة المكرمة**، ترجمة: علي عودة الشيخ، طبعة المئوية، الرياض، دارة الملك عبد العزيز، ١٤١٩هـ/١٩٩٩م، ٢/٤٨٠.

(٢) **محمد سعيد بن محمد سالم بابصيل:** ولد في مكة المكرمة، ونشأ بها وتلقى العلم عن علماء المسجد الحرام، أجيز له التدريس في المسجد الحرام، عَين أمين فتوى فاكتسب خبرة وتجربة، فأسند إليه منصب الإفتاء، سافر إلى صنعاء للتوسط بين الترك وإمام اليمن في إزالة أسباب الخلاف. توفي يوم الخميس ٢٣ربيع الثاني عام ١٣٣٠هـ/١٩١١م. عبد الجبار: عمر، **سير وتراجم بعض علمائنا في القرن الرابع عشر للهجرة**، ط٢، جدة، تهامة، ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م، ص٢٤٤.

(٣) جنيد: يحيى محمود، **الطباعة في شبة الجزيرة العربية في القرن التاسع عشر الميلادي (١٢٩٧-١٣١٧هـ)**، ط١، الرياض، دار أجا، ١٤١٩هـ/١٩٩٨م، ص٢٦؛ طاشكندي: عباس بن صالح، **الطباعة في المملكة العربية السعودية ١٣٠٠-١٤١٩هـ**، الرياض، مكتبة الملك فهد الوطنية، ١٤١٩هـ/١٩٩٩م، ص١٩؛ سليم: فريق صبري، **تاريخ الطباعة في الحجاز ١٨٨٣-١٩٢٤م**، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة بابل- كلية التربية للعلوم الإنسانية، مجلد ٢٨، عدد خاص، ٢٠٢١م، ص٧.

المبحث الأول: الطباعة في مكة المكرمة خلال العصر العثماني (١٣٠٠-١٣٣٤هـ/ ١٨٨٣-١٩١٥م)

حرصت الدولة العثمانية على إنشاء مطبعة في كل ولاية من ولاياتها، وهذا ما نصت عليه المادة التاسعة من نظام الولايات الصادرة في سنة ١٢٨١هـ/١٨٦٤م، والذي يقضي بتأسيس مطبعة حكومية في كل ولاية من ولايات الدولة، وتكون تحت إدارة مدير إدارة وإشراف مكتوبجي(١) الولاية، وهو المسؤول عن تحريرات المواد الرسمية وغير الرسمية من خلال المطبعة(٢).

كما قام مفتي الشافعية في المدينة المنورة السيد جعفر البرزنجي(٣) سنة ١٢٩١هـ/١٨٧٤م بإرسال طلب إلى الباب العالي بتأسيس مطبعة في المدينة المنورة، تقوم بطباعة الكتب والرسائل بدلاً من إرسالها إلى إستانبول (٤).

---

(١) **مكتوبجي:** مصطلح كان يطلق في العهد العثماني للدلالة على أمين سر الولاية، والمسؤول عن تحريرات الولاية، والمكاتبات الرسمية، والإشراف على مطبعة الولاية، وإصدار السالنامة، وهي الجريدة الرسمية للولاية، والإشراف على نشر فرمانات وأوامر وتعليمات الحكومة العثمانية في صحف الولاية. حلاق: حسان وصباغ: عباس، **المعجم الجامع في المصطلحات العثمانية ذات الأصول العربية والفارسية والتركية والأيوبية والمملوكية**، ط١، بيروت، دار النهضة، ١٤٣٠هـ/٢٠٠٩م، ص٢١٣.

(٢) نوفل: نوفل أفندي نعمة الله، **الدستور**، مراجعة: خليل أفندي الخوري، بيروت، المطبعة السورية، ١٣٠١هـ، ١/٣٨٣.

(٣) **جعفر البرزنجي:** جعفر بن إسماعيل بن زين العابدين البرزنجي، قاضي من أعيان المدينة المنورة. له اشتغال بالتأريخ والأدب. كان يحسن مع العربية التركية والفارسية والكردية. ولد ونشأ في السليمانية في العراق، وكان أبوه رحل اليها، من المدينة عند مهاجمة محمد علي باشا للحجاز، وسافر جعفر إلى مصر، فدخل الأزهر. وعاد مع أبيه إلى المدينة المنورة عام ١٢٧١هـ/١٨٥٤م وأكمل فيها دراسته. وتصدر للفتوى والتدريس بعد وفاة أبيه ١٢٧٧هـ/١٨٦٠م وسافر إلى إستانبول، فعين قاضياً لصنعاء، فأقام فيها ست سنوات، وعاد الى المدينة مستعفياً. ودعي للقضاء بسيواس في تركيا عام ١٣٠٧هـ/١٨٨٨م فأقام عامين، وعاد إلى المدينة مفتياً ومدرّساً إلى أن توفي فيها. له عدد من المؤلفات. الزركلي: الأعلام، ٢/١٢.

(٤) صابان: سهيل، **مداخل بعض أعلام الجزيرة العربية في الأرشيف العثماني**، الرياض، مكتبة الملك عبد العزيز العامة، ١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م، ص٤١.

ولكن تأخر ظهور الطباعة في ولاية الحجاز، ويعود ذلك كما أشار أحد الباحثين إلى الشعور بعدم الحاجة إليها، بسبب سهولة اتصال أهل الحجاز بالدول المجاورة، وخاصة مصر والتي طُبعت فيها الكثير من كتب علماء الحجاز [١]، كذلك عدم اهتمام الولاة في ولاية الحجاز بذلك.

مطبعة الولاية (المطبعة الميرية) في مكة المكرمة:

ظهرت الطباعة في مكة المكرمة على يد واليها العثماني في ذلك الوقت عثمان نوري باشا[٢]، فقد قام بإنشاء مطبعة الولاية عام ١٣٠٠هـ/١٨٨٢م، التي تعتبر أول مطبعة أسست في إقليم الحجاز، وكانت تسمى المطبعة الميرية، وسميت بعد ذلك مطبعة الحكومة. وكانت تقع مقابلة لمبنى الحميدية[٣] من

(١) جنيد: الطباعة في شبة الجزيرة العربية، ص ٢٢-٢٣.

(٢) **عثمان نوري باشا:** هو ابن أمير آلاي أحمد شكري بيك ولد عام ١٢٥٦هـ/١٨٤٠م، وتخرج من مدرسة الحربية عام ١٢٧٩هـ/١٨٦٢م برتبة يوز باشا، وفي عام١٢٨٨هـ/١٨٧١م أصبح بكباشي، وفي عام١٢٩٢هـ/١٨٧٥م أصبح قائمقام، وفي عام١٢٩٤هـ/١٨٧٧م أصبح أمير آلاي للمشاة، وفي عام ١٢٩٨هـ/١٨٨١م لواء الرديف وقائد الحجاز برتبة فريق، وفي عام ١٢٩٩هـ/١٨٨٢م أسندت إليه ولاية الحجاز بالإضافة إلى وظيفته السابقة. وفي عام ١٣٠١هـ/١٨٨٣م أصبح مشير، وفي عام ١٣٠٤هـ/١٨٨٦م أصبح والي حلب، وفي عام ١٣٠٥هـ/١٨٨٧م أصبح والي اليمن، ثم استقال من ولاية اليمن، وفي عام ١٣٠٨هـ/١٨٩٠م والي سورية، وفي عام ١٣٠٩هـ/١٨٩١م أصبح والياً للحجاز للمرة الثانية، وفي عام ١٣١٠هـ/ ١٨٩٢م أصبح والياً لحلب مرة ثانية، وفي عام ١٣١١هـ/١٨٩٣م والياً لسوريه مرة ثانية، وفي عام ١٣١٤هـ/١٨٩٦م انفصل من الوظيفة. وتوفي في رمضان عام ١٣١٦هـ/١٨٩٨م، ودفن في قروجة أحمد بإستانبول. دعدع: سحر علي محمد، **والي الحجاز عثمان نوري باشا ١٢٩٩هـ/١٨٨٢م ١٣٠٩هـ-١٨٩١م وإصلاحاته في مكة المكرمة دراسة تاريخية حضارية**، مجلة كلية الآداب، جامعة الزقازيق، العدد ٦٥، يونيو ٢٠١٣م، ص٩٥.

(٣) **مبنى الحميدية:** أنشأ الوالي عثمان نوري باشا عام ١٣٠٢هـ /١٨٨٥م مقراً للحكومة العثمانية في مكة المكرمة في الساحة الأميرية أمام باب الوداع بجانب التكية المصرية مقابل الحرم المكي الشريف. وكان هذا البناء فخمًا محكمًا لا نظير له في سائر الولايات العثمانية، وقد بنى ليكون نموذجًا مصغرًا من مقر القيادة العسكرية في إستانبول. وقد ضم الطابق العلوي منها عددًا من الدوائر الحكومية ومرافقها، وإدارة الحرم الشريف، ودوائر الفرقة السلطانية. وأطلق على هذا الطابق الحميدية نسبة للسلطان العثماني في ذلك الوقت عبد الحميد الثاني. وفي الدور=

الناحية الجنوبية [١].

صدر الأمر بإنشائها من الحجر على طابقين، وقد تم إنشاء هذه المطبعة على **ثلاث مراحل:**

- **مرحلة التأسيس:** تم استيراد مطبعة صغيرة تدار بالقدم.
- **المرحلة الثانية:** أرسلت الدولة في عام ١٣٠٢هـ/١٨٨٤م **مكنة متوسطة** مقاسها ٨٢ × ٥٧ سم من فيينا، ذات عجلة واحدة مزودة بكمية من الحروف العربية والتركية والفارسية والهندية، ولغة أهل جاوه.
- **المرحلة الثالثة:** بعد ذلك بعدة سنوات قامت الدولة العثمانية بتزويدها **بالمكنة الثالثة** عبارة عن آلة طباعة حجرية مقاسها ٥٠ × ٧٠ سم، وذلك لطبع كل أنواع الكتب الدينية وغير الدينية، وإرسالها إلى كل البلاد الإسلامية. وبعد عام من بنائها طبع بها تقويم الحجاز السنوي باللغة العربية والتركية[٢].

=الأرضي منه مقر للجند النظامية، وأخرى للشرطة، وإدارة للأوقاف، وكذا للمعارف، وكتابة العدل، والمحكمة المستعجلة. وقد أنفق على هذا المقر الحكومي ١٢ ألف ليرة عثمانية، وفي الوقت ذاته صدر أمر سلطاني بأن تجلب جميع المفروشات اللازمة لهذا المبنى من الهند هدية من السلطان عبد الحميد الثاني. وقد أزيلت الحميدية في التوسعة السعودية الأولى للمسجد الحرام عام ١٣٧٥هـ/١٩٥٧م. الحضراوي: أحمد بن محمد، **تاج تواريخ البشر**، مخطوط بمكتبة مكة المكرمة، رقم ١٢٢، تاريخ، ق٤١٨؛ **سالنامة ولاية الحجاز ١٣٠٣هـ**، ص ١٢٩– ١٣٠.

(١) المكي: محمد الأمين، **خدمات العثمانيين في الحرمين الشريفين ومناسك الحج**، تحقيق: ماجدة مخلوف، ط٢، القاهرة، دار الأفاق العربية، ١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م، ٢٠٧/٥؛ المغربي: محمد علي، **أعلام الحجاز في القرن الرابع عشر للهجرة وبعض القرون الماضية**، ط٢، جدة، مطابع دار البلاد، ١٤١٥هـ/١٩٩٤م، ١٢٩/٣.

(٢) المكي: خدمات العثمانيين في الحرمين، ص٢٤ ؛ الكردي: محمد طاهر، **التاريخ القويم لمكة وبيت الله الكريم**، ط١، بيروت، دار خضر للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤٢٠هـ/٢٠٠٠م، ٢٠٧/٥؛ الشامخ: محمد عبد الرحمن، **ظهور الطباعة في بلاد الحرمين**، مجلة دارة الملك عبد العزيز، مجلد٤، العدد٤، ١٩٧٨م، ص٣٩؛ الشامخ: محمد عبد الرحمن، **نشأة الصحافة في المملكة العربية السعودية**، ط١، دار العلوم للطباعة والنشر، ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م، ص١٢؛ يوسف: عماد عبد العزيز، **الحجاز في العهد العثماني١٨٧٦–١٩١٨**، بغداد، شركة الوراق للنشر المحدودة، ٢٠١١م، ص٩٢.

وفي ١٦ شعبان ١٣٠٤هـ/٩ مايو ١٨٨٧م أرسل مجلس إدارة ولاية الحجاز إلى نظارة المالية في إسطنبول بطلب الموافقة على صرف مبلغ من المال وقدره ثلاثمائة وأربعة آلاف قرش، من أجل إتمام إنشاء مطبعة الحكومة في مكة المكرمة. وقد وضح مجلس الإدارة في ولاية الحجاز بأن الخزينة المحلية أرسلت إلى ولاية الحجاز حوالة مالية من أجل إنشاء هذه المطبعة، ولكن تم تخفيض مبلغ الحوالة إلى ستمائة كسر ألف قرش(١). وهذا يدل دلالة واضحة على محدودية إمكانيات المطبعة.

ولم يستمر هذا الوضع طويلاً، فقد بدأ الضعف والتدهور يصيب المطبعة الميرية في مكة المكرمة، وذلك بسبب تلف بعض تجهيزاتها، وعدم وجود دعم ورعاية من قبل الحكومة العثمانية، وهذا ما أورده الشامخ بعد ترجمته لتقرير محرر الجريدة الرسمية "حجاز" عام ١٣٢٨هـ/١٩١٠م، يوضح ما أصاب المطبعة من إهمال ووهن بعد وفاة مؤسسها الوالي عثمان نوري باشا فقال: " إن مطبعتنا التي هي أحد التذكارات المهمة المتروكة للولاية من طرف المرحوم عثمان باشا الوالي الأسبق من حين تاريخ تأسيسها وبنائها وانفكاك الوالي المشار إليه من هنا لم تكن مظهراً للمعاونة بصورة ما، وكذلك من تطاول الأيادي والتدني والانحطاط المستحيل تعيين درجاته فيها، اليوم هي في طرز وموقع موجب لحزن أرباب الوجدان. منذ كم يوم زار أحد الذوات الذي كان في وقته قد طبع في هذه المطبعة بعض مؤلفاته، عند زيارته لها وجد قسماً من الماكنات جاءت إلى حالة ستكون ساقطة من الاستعمال، ووجد أكثر حروفها التي ما مر عليها التجديد من مدة مديدة في درجة قريبة لعدم الاستعمال، فلما رآها بهذه الحالة خرج منها متأسفاً محزوناً في حالة البكاء، وبذلك زاد حزناً عليها. إن هذه المطبعة المعروضة للخراب بأيدي الاستبداد لما رأت في هذه الأيام أن الأماكن والمؤسسات الأميرية وشعبات الولاية قد صارت مظهراً للإصلاحيات المفيدة بنتائج

(١) وثيقة رقم ١٤١٨/٨٧، رقم السجل (١١٦٧٦٣)، جهة الإصدار: الداخلية، التصنيف DH.MKTK، بتاريخ ١٦شعبان ١٣٠٤هـ/٢٧ إبريل ١٣١٣ (رومي) الموافق ٩ مايو ١٨٨٧م، الرياض، دارة الملك عبد العزيز، الوثائق العثمانية. انظر الملحق رقم (١).

التفحصات والتدقيقات الكبيرة قامت تسعى بتقبيل يد الإصلاح الممدودة بالموفقية إلى كل الأطراف بشوق وجداني"[١].

التشكيل الإداري والفني للمطبعة:

ذكرت سالنامة الحجاز الصادرة عام ١٣٠١هـ/١٨٨٣م إلى التشكيل الإداري والفني لمطبعة الولاية وقد بلغت (١٠) موظفين[٢]. أما في عام ١٣٠٥هـ/١٨٨٧م، فقد حدث تطور في التشكيل الإداري والفني للمطبعة، حيث بلغ عدد العاملين (٢٨) موظفاً توزعت مسئولياتهم ما بين (إداريين، ومصححي الكتب العربية، ومصححي الكتب الجاوية، وفني الصف، المساعدوين الإداريين والكتبة، والمجلدين). وبلغ عدد العاملين في المطبعة عام ١٣٠٩هـ/١٨٩١م (٢٢) موظفاً على النحو التالي: (مدير المطبعة، مصححو الكتب العربية، مصححو الكتب الجاوية، عمال الصف والجمع والتجليد، وعمال الخدمات العامة)[٣].

ونلاحظ مما سبق أن المطبعة ورغم محدودية إمكانياتها كانت تسير وفق نظام إداري وفني فيه تحديد للمسئوليات الإدارية والفنية والتحريرية.

مطبوعات المطبعة الميرية:

طبعت مطبعة الولاية خلال المرحلة الأولى العديد من الأعمال أبرزها ما يلي:

١. طباعة سالنامة الحجاز أو " حجاز ولايتي سالنامة سي"، ويعتبر أول مطبوع دوري يصدر في منطقة الحجاز، وهي التقويم الرسمي السنوي لولاية الحجاز، ويحوي على معلومات وإحصائيات عن مختلف نواحي الحياة في ولاية الحجاز، وصدر باللغة التركية ابتداء من العام ١٣٠١هـ/١٨٨٣م، واستمر يصدر على

(١) الشامخ: نشأة الصحافة، ص ١٣-١٤؛ الشامخ: ظهور الطباعة في بلاد الحرمين، ص٣٩-٤٠.

(٢) سالنامة ولاية الحجاز، ١٣٠١هـ، ص٨٩؛ الشامخ: نشأة الصحافة، ص١٤؛ طاشكندي: الطباعة في المملكة العربية السعودية، ص٣٩.

(٣) الشامخ: ظهور الطباعة في بلاد الحرمين، ص٤٠.

فترات، وانتهى بصدور العدد الخامس منه والذي صدر عام ١٣٠٩هـ/١٨٩١م، ثم توقف بعد ذلك[١].

٢. طباعة عدد من الأعمال الثقافية من المؤلفات الأدبية والدينية والتراثية باللغات العربية والتركية والجاوية والملايوية والأردية. وقد بلغ ما طبعته مطبعة الولاية منذ تأسيسها حتى نهاية عهد السلطان عبد الحميد الثاني [٢] قرابة ٢٣٩عنواناً.

٣. طباعة الجريدة الأسبوعية "حجاز"، وتعتبر أول جريدة أسبوعية تصدر في الحجاز، وقد صدر منها العدد الأول في ٨ شعبان عام ١٣٢٦هـ/ ٣ نوفمبر عام ١٩٠٨م، واستمرت في الصدور مدة سبع سنوات متواصلة، وكانت تطبع في أربع صفحات، وتوقفت بخروج العثمانيين من الحجاز.

طباعة جريدة " شمس الحقيقة"، ونسختها التركية "شمس حقيقت"[٣].

مطبعة شمس الحقيقة:

كانت جريدة شمس الحقيقة في بداية أمرها تطبع في مطبعة الميرية، وقد صدر منها أول عدد بتاريخ ١٩٠٩/٢/١٦م، كما طبعت منها النسخة التركية (شمس

---

(١) الشامخ: ظهور الطباعة في بلاد الحرمين، ص٤٠؛ يوسف: الحجاز قي العهد العثماني، ص٩٣؛ طاشكندي: الطباعة في المملكة، ص٤٢-٤٣؛ وزارة الإعلام: **الصحافة في المملكة العربية السعودية**، ط١، وزارة الإعلام/ الإعلام الداخلي، إدارة النشر، ١٤١٣هـ/١٩٩٣م، ص٥.

(٢) **عبد الحميد الثاني**: ولد السلطان عبد الحميد الثاني عام ١٢٥٨هـ/١٨٤٢م، وهو ابن السلطان عبد المجيد الأول (١٢٥٥-١٢٧٨هـ/١٨٣٩-١٨٦١م). بويع بالسلطنة عام١٢٩٣هـ/١٨٧٦م، وخلع عام١٣٢٧هـ/١٩٠٩م، توفي عام١٣٣٦هـ/١٩١٨م. حليم: إبراهيم بك، **تاريخ الدولة العثمانية العلية (التحفة الحليمية في تاريخ الدولة العلية)**، ط١، بيروت، مؤسسة الكتب الثقافية، ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م، ص٣٧١-٣٧٢

(٣) الشامخ: ظهور الطباعة في بلاد الحرمين، ص٤٢-٤٤؛ وزارة الإعلام: الصحافة، ص٦؛ طاشكندي: الطباعة في المملكة العربية السعودية، ص٤٦-٦٥؛ الخالدي: دايل بن علي، **الإدارة العثمانية وأنظمتها في الحجاز في عهد السلطان عبد الحميد الثاني (١٢٩٣-١٣٢٧هـ/١٨٧٦-١٩٠٩م)**، الرياض، دارة الملك عبد العزيز، ١٤٣٥هـ /٢٠١٤م، ص٣٧٠-٣٧١.

حقيقت)، وقد توقفت عن الصدور بعد عدة أشهر، وكان آخر عدد تم طباعته في المطبعة الميرية العدد الثاني والعشرين والذي كان بتاريخ ٢١شعبان عام ١٣٢٧هـ /٧ سبتمبر عام ١٩٠٩م. وقد كانت الجريدة قد نوهت وأشارت في أحد أعدادها على عزمها لشراء مطبعة خاصة بها، وفعلاً وصلت المطبعة لمكة المكرمة عام ١٣٢٧هـ/١٩٠٩م عن طريق شركة تجارية خاصة، واستمرت الجريدة في الصدور حتى نهاية عام ١٣٢٧هـ/١٩٠٩م، وتوقفت بعدها(١).

مطبعة الترقي الماجدية:

تعتبر هذه المطبعة أول مطبعة أهلية في مكة المكرمة، فقد أسسها محمد ماجد الكردي(٢) في عام ١٣٢٧هـ/١٩٠٩م، بعد أن اشترى مطبعة شمس الحقيقة من جريدة شمس الحقيقة، وجعل مكانها في داره في الفلق(٣).

---

(١) الشامخ: نشأة الصحافة، ص١٩؛ طاشكندي: الطباعة في المملكة العربية السعودية، ص٨٢؛ سليم: تاريخ الطباعة في الحجاز، ص١١، ١٣.

(٢) **محمد ماجد الكردي:** يعد الشيخ محمد بن ماجد بن صالح كردي، أحد وجهاء مكة المكرمة، وأحد النخب الوطنية في الحجاز في القرن الرابع عشر الهجري، ولد في مكة المكرمة عام ١٢٩٤هـ/١٨٧٧م، وتلقى تعليمه على أيدي عدد من علمائها، وحفظ القرآن الكريم منذ نعومة أظفاره، وكان شغوفاً بعالم الكتب والمعرفة حريصًا على نشر العلوم والمعارف، حتى إنه عمل على جمع عدد من الكتب والمخطوطات، حتى جمع مكتبة كبيرة جدًّا، حتى قيل أنها أكبر وأغنى مكتبة خاصة في مكة المكرمة أطلق عليها اسم المكتبة الماجدية وفي أوائل العهد السعودي عين مديراً للمعارف تقديراً لمكانته العلمية، ثم أسندت إليه مديرية الأوقاف العامة بمكة المكرمة، ويذكر أن في عهده تم إرسال أول بعثة علميه من أبناء المملكة للدراسة في معاهد مصر ومدارسها، ومع تعدد مهامه ومشاغله إلا إنه وصف من قبل معاصريه أنه سخر منزله أيضاً لخدمة رواد العلم، توفي في صعيد عرفات في اليوم التاسع من ذي الحجة عام ١٣٤٩هـ/١٩٣٠م، وهو في لباس الإحرام مع حجاج بيت الله الحرام، ودفن حاجاً ملبياً في عرفات، وكان عمره خمس وخمسين عاماً. الزركلي: الأعلام، ٢٣٨/٧؛ المغربي: **أعلام الحجاز في القرن الرابع عشر الهجري**، ط٢، جدة، تهامة، ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م، ٣٤١/١-٣٤٤؛ جريدة الرياض: العدد ١٧٢٣٨، الجمعة ٢٠ ذي القعدة عام ١٤٣٦هـ/٤ سبتمبر ٢٠٠٥م.

(٣) الشامخ: نشأة الصحافة، ص٢٠. **الفلق:** حارة صغيرة متوسطة بين ثلاث حارات: الشامية والقرارة والنقا، سميت بالفلق لأن ابن الزبير ﷺ ضربه أبوه حتى فلقه فسهل الطريق بالجبل. أبكر: عبد الله محمد، **صور من تراث مكة المكرمة في القرن الرابع عشر**، ط٢، دمشق، منار للنشر والتوزيع، ١٤٣٠هـ/٢٠٠٩م، ص٤١٤ – ٤١٥.

ففي تاريخ ١٨ محرم ١٣٢٤هـ/٢٨ يونيو ١٨٩٦م أرسل محمد ماجد كردي طلب إلى الجناب العالي بشأن إعطاء رخصة لافتتاح مطبعة " ترقي" في مكة المكرمة، وأنه أرسل مبلغ مالي قدره ٢٠٠ قرش عن طريق سكة حديد الحجاز، وقد أصدر السلطان العثماني بالموافقة وأمر بإرسال الرخصة باسم محمد ماجد كردي إلى ولاية الحجاز، وإرسال جواب إلى نظارة الداخلية بشأن صرف مبلغ مالي وقدره ٢ ليرا مختوم بختم الولاية إلى محمد ماجد الكردي(١).

وقد أسس الكردي مطبعته من ثلاث مطابع "إحداها مطبعة حجرية عظيمة كلفته مبالغ طائلة جدًّا وتطبع بها الخرائط الملونة المتنوعة، ومن ضمن ما طبع بها خريطة جزيرة العرب بالألوان. ومعها مطبعتان حرفيتان هامتان"(٢).

وقد وصف معاصري ماجد الكردي المطبعة الماجدية في عام ١٣٤٧هـ/١٩٢٨م، فقد وصف رشدي ملحس المطبعة بقوله:" أنها كانت مجهزة بماكنات كبيرة". كما ذكر سعيد عبد المقصود بأن الشيخ الكردي قد " زودها بأدوات كثيرة وأنفق عليها أموالاً باهظة سعياً وراء تحسين هذا الفن وانتشاره"(٣). وذكر المغربي أن الكردي استورد مطبعة من الخارج لدعم المطبعة التي اشتراها من جريدة شمس الحقيقة(٤).

ويتضح مما سبق أنه رغم محدودية الإمكانيات في المطابع لكنها أدت دورًا كبيرًا في حركة الحياة الثقافية في الحجاز عامة، وفي مكة المكرمة خاصة؛ إذ إنها أصدرت العديد من المؤلفات والكتب التي كانت تعكس ثقافة تلك الفترة الزمنية، بالإضافة إلى طباعة المطبوعات الحكومية من أوراق وسالنامات وصحف سواء باللغة العربية أو التركية.

---

(١) وثيقة رقم ٢٧٣٥/٧٠، رقم السجل ١١٨٨٨١، التصنيف الأصلي DH.MKTK، تاريخ ١٨ محرم ١٣٢٤هـ/٢٨ كانون الثاني ١٣٢٤(رومي) الموافق ٢٨ يونيو ١٨٩٦م، الرياض، دارة الملك عبد العزيز، الوثائق العثمانية. انظر الملحق رقم (١).

(٢) العامودي: محمد سعيد، **المكتبة الماجدية بمكة المشرفة**، مجلة المنهل، عدد ١٠ شوال ١٣٦٥هـ/ سبتمبر ١٩٤٦م، ص٤٧٦.

(٣) نقلاً عن الشامخ: نشأة الصحافة، ص٢٠.

(٤) المغربي: أعلام الحجاز، ٣٤٢/١.

المبحث الثاني: الطباعة في مكة المكرمة خلال العصر الهاشمي (١٣٣٤هـ-١٣٤٣هـ /١٩١٦-١٩٢٤م)

بعد قيام الثورة العربية الكبرى [١] في الحجاز وإعلان الشريف الحسين بن علي[٢] قيام مملكة الحجاز في عام ١٣٣٤هـ/١٩١٦م، وبعد الانتهاء من الحرب

---

(١) **الثورة العربية الكبرى:** هي ثورة عربية مسلحة ضد الدولة العثمانية، بدأت في الحجاز، حينما أعلن الشريف الحسين بن عن قيام الثورة بإطلاق طلقة واحدة من بندقيته، وذلك قبل فجر يوم التاسع من شعبان ١٣٣٤هـ/١٩١٦م في مكة المكرمة. واستطاع إخراج العثمانيين من الحجاز، وامتدت الثورة حتى وصلت بلاد الشام، وتمكن من إسقاط الحكم العثماني فيها، وفي العراق. هدفت الثورة، إجلاء العثمانيين من الحجاز، وإقامة دولة عربية، أو اتحاد دول عربية يشمل شبه الجزيرة العربية نجد والحجاز على وجه الخصوص وبلاد الشام .تمكن جيش الثورة العربية الكبرى، من تحقيق انتصارات عسكرية، وهزم الجيش العثماني، في مرحلة ما بعد الانتصار العسكري للثورة، ثم اتجه الرأي لإقامة اتحاد أو تحالف دول عربية بدلاً من دولة عربية واحدة، يتولى رئاستها الهاشميون، فيكون الشريف الحسين بن علي ملكًا لنجد والحجاز، وقد زالت مملكته في الحجاز عام١٤٤٣هـ/١٩٢٦م على يد الملك عبد العزيز طيب الله ثراه. **مذكرات تحسين علي ١٨٩٠–١٩٧٠**، ط١، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ٢٠٠٤، ص٢٨؛ الحسني: محمد بن علي، **تاريخ الثورة العربية الكبرى**، ط١، بيروت، الدار العربية للموسوعات، ٢٠١٣م، ٢٦٢/٢.

(٢) **الشريف الحسين بن علي:** هو الحسين بن علي بن محمد بن عبد المعين بن عون، يرجع نسبه إلى أبي نمي ابن بركات الحسنيُّ الهاشمي، آخر من حكم مكة من الأشراف الهاشميين. ولد في الآستانة عام ١٢٧٠هـ/١٨٥٤م، وكان أبوه قد نفي إليها. وانتقل معه إلى مكة المكرمة، وعمره ثلاث سنوات. تأدب وتفقه ونظم الشعر الملحون، ومارس ركوب الخيل وصيد الضواري. وأحبه عمه الشريف عبد الله باشا، أمير مكة المكرمة، فوجهه للقيام بعدة مهمات حربية. ومات أبوه وعمه، وآلت إمارة مكة المكرمة إلى عمه الثاني عون الرفيق، فلم يتحمل عمه هذا تدخله في شئون الإمارة، وكانت تابعة للدولة العثمانية، فطلب إبعاده من الحجاز، فنفي إلى الآستانة عام ١٣٠٩هـ/١٨٩١م، وأقام فيها إلى أن توفي عون الرفيق، ثم عمه الثالث الشريف عبد الإله، فعين أميراً لمكة المكرمة عام ١٣٢٦هـ/١٩٠٨م، وفي عام ١٣٣٤هـ/١٩١٦م أعلن عن الثورة العربية الكبرى، وتم له إخراج العثمانيين من الحجاز، استطاع أن يسيطر على بلاد الشام، وأصبح ملكاً لمملكة الحجاز، وفي عام ١٣٤٣هـ/١٩٢٤م=

العالمية الأولى(١٩١٤-١٩١٨م)، وبعد أن هدأت الأوضاع السياسية قليلاً، بدأ الشريف الحسين بن علي يلتفت نحو المطبعة الميرية بعد أن آلت إلى حكومته.

اتخذ الشريف الحسين بن علي من المطبعة الميرية مطبعة رسمية لمملكة الحجاز، خصصها لطباعة الأوراق الحكومية، وصحيفة القبلة، هذا وقد أمر الشريف الحسين بن علي بشراء مطبعة "تيب توب" من محلات ديكنسون بالقاهرة، لطباعة جريدة القبلة خصيصاً[١].

أهم مطبوعات المطبعة في العهد الهاشمي:

- **جريدة القبلة:** تعتبر صحيفة المملكة الرسمية، وتعتبر صحيفة دينية سياسية اجتماعية واقتصادية وفكرية وثقافية، كانت تصدر يومي الاثنين والخميس من كل أسبوع، كما كانت ترسل عبر البحر للعالم الخارجي. وتعد جريدة القبلة هي جريدة الدولة الرسمية والناطق الرسمي باسمها، واستمرت الجريدة بالصدور مدة تزيد عن ثمان سنوات بعدد أربع صفحات للعدد الواحد. وقد صدر منها العدد الأول بتاريخ ١٥ شوال عام ١٣٣٤هـ /١٩١٥م، وقد اتخذت الجريدة من الآية الكريمة ﴿وَمَا جَعَلنَا القِبْلَةَ الَتِي كُنتَ عَلَيْهَا إلا لِنَعْلَمَ مَن يَتبِعُ الرَّسُول مِمَّن يَنقَلِبُ عَلَى عَقِبَيْهِ﴾[٢]، شعاراً لها. وكان آخر أعدادها العَدد (٨٢٣)، ثم انقطع صدورها في الخامس والعشرين من شهر صفر عام ١٣٤٣هـ/١٩٢٤م، وهو يوم انتهاء الحكم الهاشمي في الحجاز[٣]. ولقد تناولت جريدة " القبلة" مواضيع مختلفة: السياسية، والدينية،

=خرج من مكة المكرمة إلى جدة بعد أن استطاع الملك عبد العزيز يرحمه الله من الدخول إلى الطائف ومنها إلى مكة المكرمة، وخرج الشريف الحسين من جدة إلى جزيرة قبرص عام ١٣٤٤هـ/١٩٢٥م، وأقام فيها ست سنين، ثم مرض فأذن له الإنجليز بالعودة إلى عمان. مكث معتلاً ستة أشهر وأياماً، ووافته المنية عام ١٣٥٠هـ/١٩٣١م، فحمل إلى القدس ودفن فيها. جارشلي: إسماعيل حقي، **مكة المكرمة وأمراؤها في العهد العثماني**، ترجمة: خليل علي مراد، ط١، الدار العربية للموسوعات، بيروت، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م، ص٢٢٨-٢٣٣.

(١) العموش: أنس نايف، **مكة المكرمة عاصمة مملكة الحجاز في العهد الهاشمي**، ط١، عمّان، مركز التوثيق الملكي الأردني الهاشمي، ٢٠٢٠م، ص٢٠٥.

(٢) سورة البقرة: آية ١٤٣.

(٣) طاشكندي: الطباعة في المملكة العربية السعودية، ص٧٨؛ العموش: مكة المكرمة عاصمة مملكة الحجاز، ص٢٠٥-٢١٤.

والاجتماعية، والاقتصادية، والفكرية، والثقافية، كما حددت هدفها "بخدمة الإسلام والعرب"(١).

- **مجلة جرول الزراعية:** تعد المجلة الأولى في الحجاز فقد صدرت في مكة المكرمة بتاريخ ١رجب ١٣٣٨هـ/ ٢١ مارس١٩٢٠م، ويعمل على تحريرها طلاب المدرسة الزراعية، وكانت عبارة عن مجلة فنية زراعية، تجارية، صناعية، تهتم بالزراعة، والأرض، ونشر الوعي الزراعي. وقد كان اهتمام المجلة في الزراعة، والثروة الحيوانية، والعلوم الطبيعية، والطقس. وقد بلغ عدد صفحاتها في العدد الأول (٣٠) صفحة، أما العددان الثاني والثالث فقل بلغ كل منهما إلى (٣٢) صفحة. كانت تصدر في أول أسبوع من كل شهر، وبلغ اشتراكها ٥٠ قرشاً، وتوقفت عن الصدور في نفس العام (٢).
- **التقويم الحجازي**
- **إمساكية رمضان** (٣).

- كما تم طباعة بعض الكتب فيها مثل كتاب " الوسيلة المرعية لمعرفة الأوقات الشرعية" لخليفة النبهاني(٤)، وكتاب " الحيدة والاعتذار في الرد على من قال بخلق القرآن" لعبد العزيز الكناني(٥).

ونلاحظ مما سبق أن المطبعة قللت في طباعة الكتب المختلفة، ويعود ذلك لضعف الدعم المادي والرعاية وقلة الموارد الاقتصادية للبلاد، فلم تعد المطبعة قادرة على طباعة الأعمال والمؤلفات مثلما كانت في السابق.

---

(١) العموش: مكة المكرمة عاصمة مملكة الحجاز، ص٢٠٨.

(٢) الشامخ: نشأة الصحافة، ص١٢٧-١٢٩؛ العموش: مكة المكرمة عاصمة مملكة الحجاز، ص٢١٦.

(٣) المرجع السابق: ص٢٠٤.

(٤) **خليفة النبهاني:** هو خليفة بن حمد النبهاني المالكي المكي (ت١٣٦٢هـ/١٩٤٣م)، تلقى علومه في مكة المكرمة، وتخصص في علمي الفلك والميقات. المرعشلي: يوسف، **نثر الجواهر والدرر في علماء القرن الرابع عشر**، ط١، بيروت، دار المعرفة، ٢٠٠٦م، ص ٤٠٩.

(٥) الكناني: هو أبو الحسن عبد العزيز الكناني المكي، (ت٢٤٠هـ/٨٥٤م)، فقيه، مناظر، كان أحد تلاميذ الإمام الشافعي. العموش: مكة المكرمة عاصمة مملكة الحجاز، هامش(٣)، ص٢٠٤.

المبحث الثالث: الطباعة في مكة المكرمة في عهد الملك عبد العزيز (١٣٤٣-١٣٧٣هـ /١٩٢٤-١٩٥٣م)

دخلت مكة المكرمة تحت حكم الملك عبد العزيز[١] طيب الله ثراه عام ١٣٤٣هـ/١٩٢٤م، وبعد أن استتب الأمر للملك عبد العزيز في توحيد البلاد سعى إلى ترسيخ بنيتها السياسية والثقافية، وذلك عن طريق تطوير التجهيزات والآلات القائمة، وتفعيلها بما يتلاءم مع إمكانية وحاجة البلاد.

وقد صدر عام ١٣٤٧هـ/١٩٢٨م أمر ملكي بالموافقة على أول نظام للمطابع والمطبوعات، والذي صدر الأمر في أربعة أبواب، تخصص الباب الأول بالتعريفات، والباب الثاني تحدث عن نظام المطابع وضوابط أدائها، وجاء الباب الثالث لتنظيم إصدار الدوريات سواء الصحف أو المجلات أو النشرات الدورية، وتناول الباب الرابع والأخير التوزيع والتسويق كافة وضوابط التعامل بها[٢].

أما المواد المذكورة في النظام والمنظمة للمطابع فهي على النحو التالي:

"**المادة الثالثة:** على كل من يريد فتح مطبعة أن يستحصل على رخصة من الحكومة.

---

(١) **الملك عبد العزيز:** هو عبد العزيز بن عبد الرحمن بن فيصل بن تركي بن عبد الله بن محمد بن سعود، ولد في الرياض عام ١٢٩٣هـ/١٨٧٦م، وكانت الفترة من أشد الفترات صراعاً في منطقة نجد والتي أدت في نهاية المطاف إلى سقوط الدولة السعودية الثانية ١٣٠٨هـ/١٨٩١م، عاش فترة في الكويت مع والده وأسرته، وقد لديه إصرار كبير في استرداد ملك أبائه وأجداده، واستطاع استرداد الرياض ٥ شوال ١٣١٩هـ/ ١٥ يناير ١٩٠٢م، وقد تمكن من توحيد المملكة العربية السعودية في ١٣٥١هـ/ ٢٣ سبتمبر ١٩٣٢م، توفي بالطائف في الثاني من ربيع الأول ١٣٧٣هـ/ ١٩٥٣م، ودفن في مقبرة العود بالرياض. الزركلي: خير الدين، **شبة الجزيرة العربية في عهد الملك عبد العزيز**، ط١، بيروت، دار العلم للملايين، ١٩٩٢م، ١/٥٥-٥٦؛ عطار: أحمد عبد الغفور، **صقر الجزيرة**، ط٢، جدة، المؤسسة العربية، ١٣٨٥هـ/١٩٦٥م، ١/٢٢-٢٣.

(٢) جريدة أم القرى: نظام المطابع والمطبوعات، السنة ٥، العدد ٢٢٦، ص٣؛ جريدة أم القرى: نظام المطابع والمطبوعات، سنة٥، العدد ٢٢٧، ص٣؛ القحطاني: منى قائد آل ثابته، **التنظيمات الداخلية في مكة المكرمة بعد دخول الملك عبد العزيز آل سعود (١٣٤٣-١٣٥١هـ/١٩٢٤-١٩٣٢م)**، الرياض، دارة الملك عبد العزيز، ١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م، ص٣٧٠.

المادة الرابعة: على من يريد الحصول على رخصة بفتح مطبعة أن يقدم طلباً إلى الحكومة يبين فيه اسمه شهرته ومحل إقامته وأسماء شركائه ومحلات إقامتهم وغير ذلك من التفاصيل التي قد تطلبها منه الحكومة من وقت لآخر، وأن يقدم ضمانة نقدية قدرها خمسون جنيهاً[١] إلى صندوق الحكومة.

المادة الخامسة: يجب على صاحب أو أصحاب المطبعة حين الانتقال من محل إلى آخر إبلاغ الحكومة بذلك، كما إنه في حين انتقال ملكية المطبعة من شخص إلى آخر سواء كان ذلك بالبيع أو الشراء أو الأرث، يجب على الصاحب الجديد أو الورثة أو وصيهم أن يقدموا البيان المطلوب طبقاً للمادة الرابعة.

المادة السادسة: الذين يفتحون مطابع من دون استحصال رخصة سابقة بذلك ويشرعون في إجراء عملية الطبع في مطابعهم تقفلها الحكومة وتغرمهم بدفع جزاء نقدي قدروه خمسون جنيهاً.

المادة السابعة: على أصحاب المطابع الموجودة حالياً أن يقوموا بتقديم البيان المطلوب واستحصال الرخصة طبقاً للنصوص المذكورة أعلاه في خلال شهر من تاريخ نشر هذا النظام.

المادة الثامنة: على صاحب المطبعة أو مديرها أن يقدم قبل التوزيع من كل ما يطبعه من المطبوعات الآتية، وهي:

١. الكتب بأنواعها بما فيها الكراريس.
٢. الصحف والمنشورات بأنواعها.
٣. المجلات والنشرات الدورية بأنواعها.

---

(١) **الجنية:** هو الجنية الإنجليزي وكان هذا النقد يرد إلى أسواق البلاد شأنه شأن باقي العملات الإنجليزية التي ترد عن طريق الهند أهم المستعمرات البريطانية آنذاك. عرف باسم جنيه جورج؛ نسبةً إلى الإمبراطور جورج الخامس، وعرف محليًّا بجنيه أبو خيال؛ بسبب وجود صورة رجل يمتطي حصاناً على ظهره، ولقي رواجًا كبيرًا؛ لأنه ضُرب من الذهب، وكان نقيَاً وثابت الوزن. ولأن هذا النقد مضروب من معدن الذهب فقد لقي رواجاً كبيراً بين سكان البلاد. مؤسسة النقد العربي السعودي، **مؤسسة النقد العربي السعودي إصداراتها من النقود، ومقتنياتها من النقود القديمة والإسلامية**، الرياض، مؤسسة النقد العربي السعودي، ١٤١١هـ.

فالمطبوعات المذكورة في البند الأول تقدم منها نسختان إلى كل من النيابة العامة وإدارتي المطبوعات والمعارف، والمطبوعات المذكورة في البندين الثاني والثالث تقدم منها نسختان إلى كل من النيابة العامة وإدارة المطبوعات. وعلى كل لا يجوز لصاحب مطبعة أن يباشر في طبع المطبوعات المذكورة في البند (١) ولا الأخرى إذا كان الفرق بين مدة صدورها أكثر من شهر إلا بإذن سابق من الحكومة.

المادة التاسعة: لا يجوز طبع المصاحف الشريفة وكتب الأحاديث النبوية وكتب العقائد إلا برخصة من الحكومة.

المادة العاشرة: يجب أن يوضع اسم المطبعة على كل نشرة أو كتاب أو مجلة تطبع فيها، ويستثنى من ذلك الأوراق المتعلقة بالأمور الذاتية أو الحكومية.

المادة الحادية عشرة: كل مخالف لأحد النصوص السابقة (ماعدا المذكورة في المادة السادسة) يجازى بدفع غرامة نقدية من جنيه واحد إلى عشرة جنيهات، وإذا تكررت يضاعف الجزاء"[١]. ومما يدل على عناية واهتمام الملك عبد العزيز رحمه الله بتنشيط حركة الطباعة والنشر، وافقت الحكومة في ٢٧ جماد الآخرة ١٣٥١هـ/٢٨ أكتوبر ١٩٣٢م على قرار مجلس الشورى رقم (٦٦٢) بتاريخ ١٣ من شهر ذي القعدة ١٣٥٠هـ/٢١ مارس١٩٣٢م بإعفاء ورق طباعة الكتب الدينية من الرسوم الجمركية[٢].

أهم المطابع في عهد الملك عبد العزيز:

- **مطبعة أم القرى:** دخلت المطبعة الميرية مرحلتها الثالثة، وتم تغيير مسماها إلى " مطبعة أم القرى"، واعتبرت هي المطبعة الحكومية الرسمية للمملكة

(١) جريدة أم القرى: **نظام المطابع والمطبوعات**، السنة ٥، العدد ٢٢٦، ص٣؛ جريدة أم القرى: **نظام المطابع والمطبوعات**، سنة٥، العدد ٢٢٧، ص٣.

(٢) الشامخ: محمد عبد الرحمن، **الصحافة في الحجاز ١٩٠٨-١٩٤١ دراسة نصوص**، ط١، بيروت، دار الأمانة، ١٣٩١هـ/١٩٧١م، ص٢٥٩-٢٦٠؛ القحطاني: التنظيمات الداخلية، ص٣٧٠.

العربية السعودية[١]، وفي ٢٠ رجب ١٣٤٦هـ/١٣ يناير ١٩٢٨م قررت الحكومة استيراد مطبعة جديدة وكبيرة من الطراز الحديث، وتكون مجهزة بأحسن الآلات والأدوات لقوم بطباعة جميع طلبات الحكومة والدوائر الرسمية عوضاً عن المطبعة القديمة والتي مضى عليها أكثر من أربعين سنة في ذلك الوقت[٢]. وأُضيف إليها عددًا من المطابع الصغيرة، لتنشيط دورها في الطباعة، كما قدمت لها الحكومة دعم من عدة نواحي أهمها:

- تعاقد الحكومة عام ١٣٤٥هـ/١٩٢٦م مع مصباح طباره[٣] من سوريا، لتدريب بعض الموظفين السعوديين على عمل الطوابع وأعمال الحفر.
- كما قامت وزارة المالية السعودية عام ١٣٤٦هـ/١٩٢٧م بإنشاء قسم خاص بالوزارة للمطابع للاهتمام بالمطابع والعمل على تطويرها.

---

(١) حكم آل سعود تاريخيًّا في نجد ومناطق واسعة من الجزيرة العربية أكثر من مرة، فقد تأسست الدولة السعودية الأولى على يد الإمام محمد بن سعود في عام ١١٥٧هـ/١٧٤٤م، في إمارة الدرعية، وظلت حتى قاد إبراهيم باشا بحملة للقضاء عليها عام ١٢٣٣هـ /١٨١٨م، ويطلق على تلك المرحلة" الدولة السعودية الأولى، ولم يطول الوقت حتى تمكن الإمام تركي بن عبد الله بن محمد من إقامة أمارة جديدة في نجد واتخذ الرياض عاصمة لها، واستمرت حتى عام ١٣٠٨هـ/١٨٩١م حتى انتزع آل رشيد حكام إمارة حائل الحكم من آل سعود وتسمى تلك المرحلة بـ"الدولة السعودية الثانية". وفي عام ١٣١٩هـ/١٩٠٢م تمكن عبد العزيز بن عبدالرحمن من استرداد حكم مدينة الرياض من أيداي آل رشيد، ثم بدأ في التوسع في السيطرة الكاملة على منطقة نجد في عام ١٣٤٠هـ/١٩٢١م وتسمت بسلطنة نجد، وأطلق عليه سلطان نجد، ثم سار متوجهاً إلى الحجاز واستطاع دخولها وضمها إلى سلطنته عام ١٣٤٥هـ/١٩٢٦م، وتسمت مملكة الحجاز ونجد وملحقاتها، وبعدها بعام غيّر لقبه من سلطان نجد إلى ملك نجد، وظلت بذلك الاسم حتى وحد عبد العزيز جميع المناطق التي يسيطر عليها في كيان واحد، وكان ذلك في ٢١ جماد الأولى ١٣٥١هـ/٢٣ سبتمبر ١٩٣٢م وأُعلن اسمها "المملكة العربية السعودية. جريدة ام القرى: العدد ٤٠٦، ٢٨ جماد الأولى ١٣٥١هـ/٢٣ سبتمبر ١٩٣٢م؛ ولمزيد من التفاصيل انظر الزركلي: شبة الجزيرة العربية في عهد الملك عبد العزيز.

(٢) جريدة أم القري: العدد ١٦١، السنة الرابعة، ٢٠ رجب ١٣٤٦هـ/١٣ يناير ١٩٢٨م، ص١.

(٣) **مصباح طبارة:** لم أجد له ترجمة فيما تيسر لي من مصادر.

- تعاقدت الحكومة السعودية عام ١٣٤٧هـ/١٩٢٨م مع أحد المهندسين من الخارج وبعض الفنيين في صف الحروف وزودتهم الأدوات اللازمة والآلات، وكلفتهم بتدريب عدد من الموظفين على فنون الطباعة.
- خصصت وزارة المالية مبلغاً من المال يصرف أمانة (مكافأة) للذين يتعلمون فنون الطباعة في مطبعة أم القرى، والهدف من ذلك تجهيز المطبعة بالكفاءات البشرية الوطنية المؤهلة.
- استوردت الحكومة عام ١٣٥٤هـ/١٩٣٥م عدد من مكنات الطباعة الحديثة بمقاسات مختلفة تشتغل بالكهرباء بدلاً من اليد، وهذا يعد نقلة نوعية لتطوير الإمكانيات في مطبعة أم القرى.
- أنشأت الحكومة في عام ١٣٥٦هـ/١٩٣٧م في المطبعة قسمًا خاصًّا بالتجليد، وجهزته بجميع الأدوات والمستلزمات اللازمة لتجليد المطبوعات [١]. وفي نفس العام أعلنت مطبعة أم القرى افتتاح قسمًا جديدًا لتعليم فن الطبع على المكنات، وتعيين رواتب شهرية للمتعلمين مساعدة وتنشيطاً لهم، وقد اشترطت لمن يريد الانتساب: أن يجيد القراءة والكتابة، وأن لا يزيد عمره عن خمس وعشرين سنة[٢]. كما أعلنت المطبعة في نهاية نفس العام على أنها افتتحت شعباً جديدة لتعليم فن صف الحروف والطبع والتجليد في هذه الأقسام وتحت إدارتها، وحباً في تشجيع هذا الفن فسوف تدفع الإدارة اعانات شهرية للمتعلمين مساعدة لهم وترغيباً في تعلم هذا الفن[٣].
- وفي ١٣٥٧/١/١٤هـ الموافق ١٩٣٨م صدر أمر ملكي بارتباط مطبعة أم القرى بوزارة المالية[٤]. وفي نفس العام ابتعثت الحكومة عدد سبعة مواطنين إلى مطبعة

(١) جريدة أم القرى: العدد ٦٧٥، السنة الربعة عشر، ٨ رمضان ١٣٥٦هـ/١٢نوفمبر١٩٧م، ص٤.
(٢) جريدة أم القرى: العدد ٦٤٥، السنة الثالثة عشر، ٥ صفر١٣٤٥٦هـ/١٦إبريل ١٩٣٧م، ص٨.
(٣) جريدة أم القرى: العدد ٦٩٠، السنة الربعة عشر، ٢٥ ذي الحجة ١٣٥٦هـ/٢٥ فبراير ١٩٣٨م، ص٧. انظر الملحق رقم (٢).
(٤) وثيقة رقم ٩١٩، رقم السجل ٢٩٢٩٩، تاريخ ١٣٥٧/٤/٣هـ، المجموعة تبوك، رقم الملف ١٧، الرقم ٠٥٢٢٧، الرياض، دارة الملك عبد العزيز. انظر الملحق رقم (١).

بولاق بالقاهرة للتخصص دراسة الطباعة، وفي عام ١٣٥٨هـ/١٩٣٩م انتدبت مطبعة أم القرى عدد شخص للالتحاق ببعثتها الموجودة في مصر لتعليم فن الطباعة(١)، وقد عادت هذه البعثة إلى أرض الوطن بعد انتهائها من تعلم فن الطباعة في شهر شعبان عام ١٣٥٨هـ/سبتمبر عام ١٩٣٩م(٢).

وقد كانت مطبعة أم القرى محورًا أساسيًّا لحركة الطباعة وتموين الدوائر الحكومية بمستلزماتها، كما كانت ولازالت تقوم بطباعة جريدة أم القرى والذي صدر منها العدد الأول بتاريخ ١٥ جمادى الأولى عام١٣٤٣هـ/١٩٢٤م، كجريدة رسمية للبلاد، وهي صحيفة أسبوعية، كما قامت المطبعة بطباعة تقويم أم القرى السنوي والطوابع وأوراق الدمغة، والمناهج الدراسية، وكذلك المطبوعات الحكومية والنظم واللوائح والتعليمات الخاصة بالوزارات والمصالح الحكومية، بالإضافة إلى الكتب التي تطبع للتسويق التجاري، والكتب التي تطبع على نفقة الملك عبد العزيز الخاصة(٣). كما صدر إعلان في صحيفة أم القرى في أكثر من عدد عن استعداد المطبعة في طباعة الأوراق التجارية والبطاقات والكواشين والكتب بأسعار معتدلة(٤).

---

(١) جريدة أم القرى: العدد ٧١٩، السنة الخامسة عشر، ٢٢ رجب ١٣٥٧هـ/١٦ سبتمبر ١٩٣٨م، ص٤؛ جريدة أم القرى: العدد ٧٤٩، السنة الخامسة عشر، ١ ربيع الأول ١٣٥٨هـ/٢١ إبريل ١٩٣٩م، ص٤؛ جريدة صوت الحجاز: العدد٣٢٤، السنة السابعة، ١٩ رجب ١٣٥٧هـ/١٣ سبتمبر ١٩٣٨م، ص٢.

(٢) جريدة أم القرى: العدد ٧٧٠، السنة السادسة عشر، ١ شعبان ١٣٥٨هـ/١٥ سبتمبر ١٩٣٩م، ص٤؛ جريدة أم القرى: العدد٧٧١، السنة السادسة عشر، ٨ شعبان ١٣٥٨هـ/٢٣ سبتمبر ١٩٣٩م، ص٥.

(٣) طاشكندي: الطباعة في المملكة العربية السعودية، ص١٧٦؛ الشقير: عبد الرحمن بن عبد الله: **طباعة الكتب ووقفها عند الملك عبد العزيز دراسة تحليلية وقائمة ببليوجرافية**، الرياض، دارة الملك عبد العزيز، ١٤٢٤هـ، ص٨٠.

(٤) جريدة أم القرى: العدد ١٠٧، السنة الثالثة، ٢٥ جمادي الثانية، ١٣٤٥هـ/٣١ ديسمبر١٩٢٦م، ص٤؛ جريدة أم القرى: العدد ١٠٩، السنة الثالثة، ١٠ رجب ١٣٤٥هـ/١٤ يناير ١٩٢٧م، ص٤. انظر الملحق رقم (٢).

- **المطبعة السلفية:**

وهي مطبعة تأسست في مكة المكرمة عام ١٣٤٧هـ/١٩٢٩م، واتخذت من حارة الشبيكة[١] مقرًّا لها، وكانت شراكة بين محمد صالح نصيف[٢]، وعبد الفتاح قتلان[٣]، وقد تمكنا من شراء مطبعة مجلة دار المنار من السيد محمد رشيد رضا[٤]، وتم تصديرها وشحنها إلى مكة المكرمة عام ١٣٤٦هـ/١٩٢٧م، وهي مطبعة قديمة كانت تدار باليد، ولكنها قامت بدور كبير في الطباعة، فكان من أهم إصدارات المطبعة جريدة صوت الحجاز، والذي صدر العدد الأول منها في المطبعة السلفية بتاريخ ٢٧ ذي القعدة عام ١٣٥٠هـ/٤ إبريل ١٩٣٢م والذي استمر صدورها حتى

---

(١) **حارة الشبيكة:** حي كبير من أحياء مكة المكرمة يمتد من المسجد الحرام غرباً إلى ربع الحفائر، وشمالاً إلى حارة الباب. وهي من أعرق أحياء مكة المكرمة، ولها مقبرة قديمة مهجورة بطرفها الغربي ملاصقة للجسر الكبير الذي أقيم ١٣٩٩هـ/١٩٧٩م، وتم إزالة حي الشبيكة في عام ١٤٢٩هـ/٢٠٠٨م لصالح توسعة المسجد الحرام. البلادي: عاتق بن غيث، **معجم معالم الحجاز**، ط٢، مكة المكرمة، دار مكة للنشر والتوزيع، ١٤٣١هـ/٢٠١٠م، ٥/١٨.

(٢) **محمد صالح نصيف:** ولد بمدينة جدة في عام ١٣١٠هـ/١٨٩٢م، عين في العهد السعودي عضوا بمجلس الشورى عن مدينة جدة، وأنتقل بأسرته إلى مكة المكرمة، كان رائداً ما رواد الصحافة في الحجاز؛ لأنه من السابقين في إصدار الصحف في الحجاز، اختير لرئاسة ماليات وجمارك جيزان في عهد وزير المالية الأسبق الشيخ عبد الله السليمان، وانتقل إلى هناك عدة سنوات، ثم عاد إلى الحجاز. توفي رحمه الله عام ١٣٩١هـ/١٩٧١م في مدينة جدة عن عمر يناهز الواحد والثمانين عاماً. المغربي: أعلام الحجاز، ١/٢٧٦-٢٨٦.

(٣) عبد الفتاح قتلان: عمل مديراً للمطبعة السلفية ومكتبتها في مكة المكرمة في عهد الملك عبد العزيز. السماري: فهد بن عبد الله، **مكتبة الملك عبد العزيز آل سعود الخاصة**، الرياض دارة الملك عبد العزيز، ١٤١٧هـ/١٩٩٦م، ص١١

(٤) **محمد رشيد رضا:** هو محمد رشيد بن علي رضا بن محمد شمس الدين بن محمد بهاء الدين بن منلا علي خليفة القلموني، البغدادي الأصل، الحسيني النسب، صاحب مجلة المنار، وأحد رجال الإصلاح الإسلامي. من الكتّاب، العلماء بالحديث والأدب والتاريخ والتفسير. ولد ونشأ في القلمون، وتعلم فيها وفي طرابلس، وتنسك، ونظم الشعر في صباه، وكتب في بعض الصحف، ثم رحل إلى مصر سنة ١٣١٥هـ/١٨٩٧م فلازم الشيخ محمد عبده وتتلمذ على يده. ثم أصدر مجلة المنار لبث آرائه في الإصلاح الديني والاجتماعي. أنشأ مدرسة الدعوة والإرشاد. توفي عام ١٣٥٤هـ/١٩٣٥م، ودفن في القاهرة. الزركلي: الأعلام، ٦/١٢٦.

الخامس من شهر محرم عام ١٣٥٤هـ /١٩٣٥م، كما كان لها دور في طباعة عدد من المؤلفات وكتب الدعوة السلفية، بالإضافة إلى طباعة مستلزمات الطلاب والتجار من الدفاتر واللوازم الطباعية. وقد طرأ عليها عدد من التحسينات حيث زودت المطبعة ببعض من الآلات تم استيرادها من مصر، وبعض الأدوات والمستلزمات الإضافية، كما زودت بكمية من حروف الطباعة بأحجام مختلفة ونماذج متعددة، كما تم إنشاء وحدة متكاملة للتجليد جهزتها بالأدوات والمواد اللازمة لذلك(١).

ونلاحظ مما سبق الدور الكبير التي قامت به المطبعة السلفية في الطباعة منذ إنشائها، متوليه طباعة صحيفة صوت الحجاز، والعديد من كتب الدعوة السلفية، والأعمال الأدبية المختلفة، والتاريخية، مما كان له الأثر في إثراء الساحة الثقافية والفكرية ليس في الحجاز فقط، بل شتى أقطار العالم الإسلامي، والذي يعكس مدى ما وصلت إليه الحياة الثقافية والفكرية في مكة المكرمة في ذلك الوقت.

- **المطبعة العربية:**

تأسست في مكة المكرمة عام ١٣٥٤هـ/١٩٣٥م على يد مؤسسها الشيخ محمد سرور الصبان(٢)، وتعتبر المطبعة الأولى في شبة الجزيرة العربية التي تأسست

---

(١) طاشكندي: الطباعة في المملكة العربية السعودية، ص١٨٢-١٩٢؛ القحطاني: التنظيمات الداخلية، ص٣٦٩-٣٧٠.

(٢) **محمد سرور الصبان:** ولد في مدينة جدة عام ١٣١٦هـ/١٨٩٨م، وتعلم في مكة المكرمة، ثم في مكتب صادق بمدينة جدة، بعد ان انتقل غليها والده بحكم إداراته لأعمال اسرة الصبان. في أوائل العهد السعودي كان موظفاً بأمانة العاصمة بمكة المكرمة، كما كانت له مكتبة لبيع الكتب يعمل فيها مع أخوه، أسندت إليه إدارة شركة القناعة للسيارات في مكة المكرمة، كما وقع عليه الاختيار ليتولى إدارة قسم التحريرات في وزارة المالية، ثم أسند إليه منصب مدير عام وزارة المالية، وفي عهد الملك سعود عين وزيراً للمالية، وبعد ذلك أسندت إليه الأمانة العامة لرابطة العالم الإسلامي. توفي بالقاهرة أثر نوبة قلبية بتاريخ ٢ ذي الحجة عام ١٣٩١هـ/١٩٧١م، وأرسلت الدولة طائرة خاصة لنقل جثمانه من القاهرة إلى مكة المكرمة حيث صلى عليه في المسجد الحرام ودفن بمقبرة المعلاة. المغربي: أعلام الحجاز، ١/٢٤٤-٢٢٥٢؛ المعلمي: عبدالله بن عبد الرحمن بن عبد الرحيم، **أعلام المكيين من القرن التاسع إلى القرن الرابع عشر**، ط١، مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي، ١٤٢١هـ/٢٠٠٠م، ٢/٦٠٣-٦٠٤.

من قبل شركة عامة هي الشركة العربية للطبع والنشر، فقد قام مؤسسها بالاتفاق مع الشيخ محمد صالح نصيف على شراء المطبعة القديمة التي تأسست بها المطبعة السلفية، وعلى شراء امتياز إصدار جريدة صوت الحجاز، كما قامت المطبعة العربية بطباعة عدد من الكتب السلفية(١).

وفي عام ١٣٥٦هـ/١٩٣٧م تم شراء مطبعة جديدة، وتم وضعها في الدور السفلي لمقر إدارة الشركة في حي الشامية(٢). وفي نفس العام أعلنت المطبعة العربية عن استعداد لطباعة المطبوعات التجارية كالسندات والكواشين وجوابات وظروف وكروت وبطاقات بأسعار متهاودة(٣).

كما استمرت مطبعة الترقي الماجدية الأهلية والتي تأسست عام ١٣٢٧هـ/١٩٠٩م، قبل دخول الملك عبد العزيز إلى مكة المكرمة، في طباعة الكتب الدينية والأعمال الأدبية، بعد أن جرى عليها عدد من التحسينات في الأجهزة والإدارة(٤).

وهكذا نلاحظ مدى التطور الذي وصلت إليه الطباعة في عهد الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود يرحمه الله، وخاصة بعد الأمر الملكي الذي صدر به نظام المطابع والمطبوعات، والذي كان له الأثر في تحسين مستوى الطباعة، بالإضافة إلى العناية والدعم المستمر من قبل الملك عبد العزيز للمطابع.

---

(١) طاشكندي: الطباعة في المملكة العربية السعودية، ص١٩١.

(٢) جريدة صوت الحجاز: العدد ٢٦١، السنة السادسة، ٦ربيع الثاني ١٣٥٦هـ/١٥ يونية ١٩٣٥م، ص٢.

(٣) جريدة أم القرى: العدد ٦٥٧، السنة الثالثة عشر، ١ جمادى الأولى ١٣٥٦هـ/٩ يوليه ١٩٣٧م، ص٨.

(٤) الزركلي: خير الدين، **شبة الجزيرة العربية في عهد الملك عبد العزيز**، ط٤، بيروت، دار العلم للملايين، ١٤١١هـ/١٩٩١م، ٣/١٠٢٣-١٠٢٤؛ القحطاني: التنظيمات الداخلية، ص٣٧٠.

الخاتمة

وخلال هذه الدراسة العلمية المعنونة بـ" **الطباعة في مكة المكرمة خلال الفترة١٣٠٠-١٣٧٣هـ/١٨٨٣-١٩٥٣م)**، يتبلور لنا مدى بداية ظهور الطباعة في مكة المكرمة العاصمة المقدسة للمسلمين وتطورها حتى نهاية عهد الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود.

ويتضح لنا من خلال الدراسة العلمية أن الطباعة بدأت منذ العهد العثماني، ولكن كان ظهورها متأخر عن بقية البلاد العربية، ويعود ذلك لعدم اهتمام الحكام والمسؤولين الذين حكموا الحجاز في تلك الفترة. وبناء على ذلك بدأ العلماء وغيرهم بطباعة مؤلفاتهم في القاهرة وبلاد الشام والبلدان الإسلامية الأخرى.

وكان واضحًا أن المطبعة الميرية في بدايتها كانت متطورة من حيث التجهيزات ومهارة العاملين فيها؛ وذلك لأنها كانت تسير وفق نظام إداري وفني جيد، ورغم ظهور الطباعة في مكة المكرمة، فقد استمر العلماء في طباعة مؤلفاتهم في البلدان العربية المجاورة، وهذا يدل على غزارة الإنتاج العلمي، وعدم استطاعة المطبعة الميرية من استيعاب هذه الغزارة العلمية.

ويتضح لنا من هذه الدراسة أن العهد الهاشمي قد اهتم بالطباعة، واتخذ من المطبعة الميرية مطبعة رسمية لمملكة الحجاز، وصدر منها جريدة القبلة والتي تعد الجريدة الرسمية للدولة في العهد الهاشمي، بالإضافة إلى طباعة عدد من المؤلفات، ومع هذا لم تأتي المطبعة الميرية بثمارها المرجوه ويعود ذلك إلى قلة اهتمام الحكام، وكذلك ضعف الموارد الاقتصادية في مملكة الحجاز الهاشمية في فترة الدراسة.

وفي الحقيقة أن الطباعة والمطابع قد حققت في مكة المكرمة إثراء في الحياة الدينية والثقافية والفكرية في مكة المكرمة، بل مهد ذلك إلى انتشار الثقافة والفكر المتميز إلى جميع البلدان العربية والإسلامية.

ويتضح لنا من الدراسة العلمية أن التطور والإبداع الحقيقي للطباعة والمطبوعات في مكة المكرمة بدأت تتضح رؤيته في عهد الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود الذي دخل مكة المكرمة عام ١٣٤٣هـ/١٩٢٤م، حيث بدأ بالعمل على توفير المطابع المتطورة، وإصدار المراسيم الملكية التي تنظم الطباعة والمطبوعات مما أدى إلى ازدياد النشاط الثقافي والديني والتعليمي في مكة المكرمة خاصة، والحجاز عامة، وأدى ذلك إلى الزيادة في إنتاج الكتب العلمية والثقافية والدينية.

الملاحـق

ملحق رقم (١) الوثائق

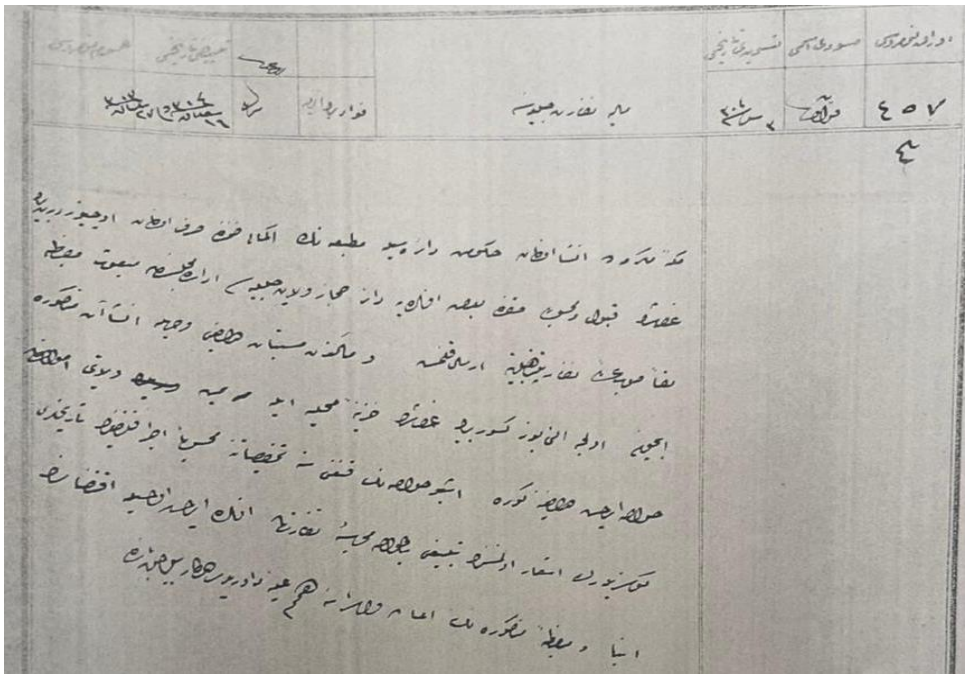

- **وثيقة رقم ١٤١٨/٨٧، رقم السجل (١١٦٧٦٣)، جهة الإصدار: الداخلية، التصنيف DH.MKTK، بتاريخ ١٦شعبان ١٣٠٤هـ/٢٧ ابريل ١٣١٣ (رومي) الموافق ٩ مايو ١٨٨٧م، الرياض، دارة الملك عبد العزيز، الوثائق العثمانية.**

نظارت المالية الجليلة

أرسل مجلس إدارة ولاية الحجاز إلى نظارت المالية مضبطة بشأن الموافقة على صرف مبلغ مالي وقدره ثلاثمائة وأربعة آلاف قرش من أجل إتمام إنشاء مطبعة حكومية في مكة المكرمة. كما وضح مجلس الإدارة في هذه المضبطة بأن الخزينة المحلية أرسلت إلى ولاية الحجاز حوالة مالية من أجل إنشاء هذه المطبعة، ولكن تم تخفيض مبلغ هذه الحوالة إلى ستمائة كسر ألف قرش.

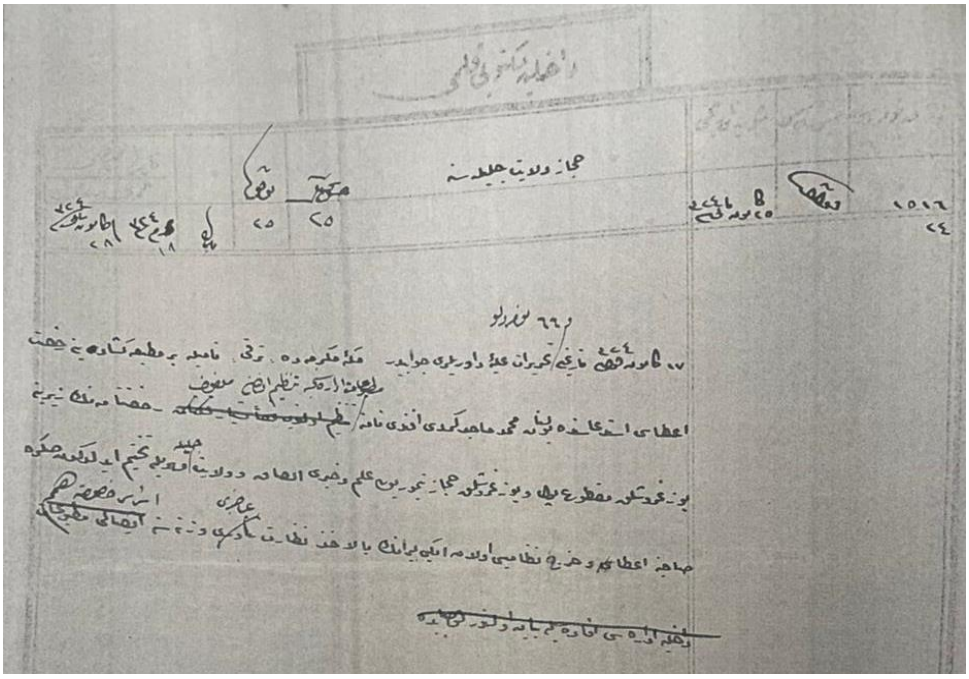

- وثيقة رقم ٢٧٣٥/٧٠، رقم السجل ١١٨٨٨١، التصنيف الأصلي DH.MKTK، تاريخ ١٨ محرم ١٣٢٤هـ/٢٨ كانون الثاني ١٣٢٤(رومي) الموافق ٢٨ يونيو ١٨٩٦م، الرياض، دارة الملك عبد العزيز، الوثائق العثمانية.

قلم الرسائل الداخلي رقم الأوراق:١٥١٦

تاريخ التسجيل: ١٨ محرم ١٣٢٤هـ/ ٢٨ كانون الثاني (يناير) ١٣٢٤هـ

ولاية الحجاز الجليلة

وكان نص الرد بشأن التحريات رقم ٦٦ وتاريخ ١٧ كانون الأول (ديسمبر)١٣٢٤هـ كالآتي: أرسال الرخصة التي نظمتها إدارة المطبوعات باسم محمد ماجد كردي أفندي الذي قدم عرضحال بشأن إعطاء رخصة لافتتاح مطبعة "ترقي" في مكة المكرمة وأرسال مبلغ مالي وقدره ٢٠٠ قرش عن طريق سكة حديد الحجاز، وبضرورة صرف مبلغ مالي مختوم بختم الولاية وقدره ٢ ليرا من نظارت المالية وأعطاها إلى محمد ماجد كردي.

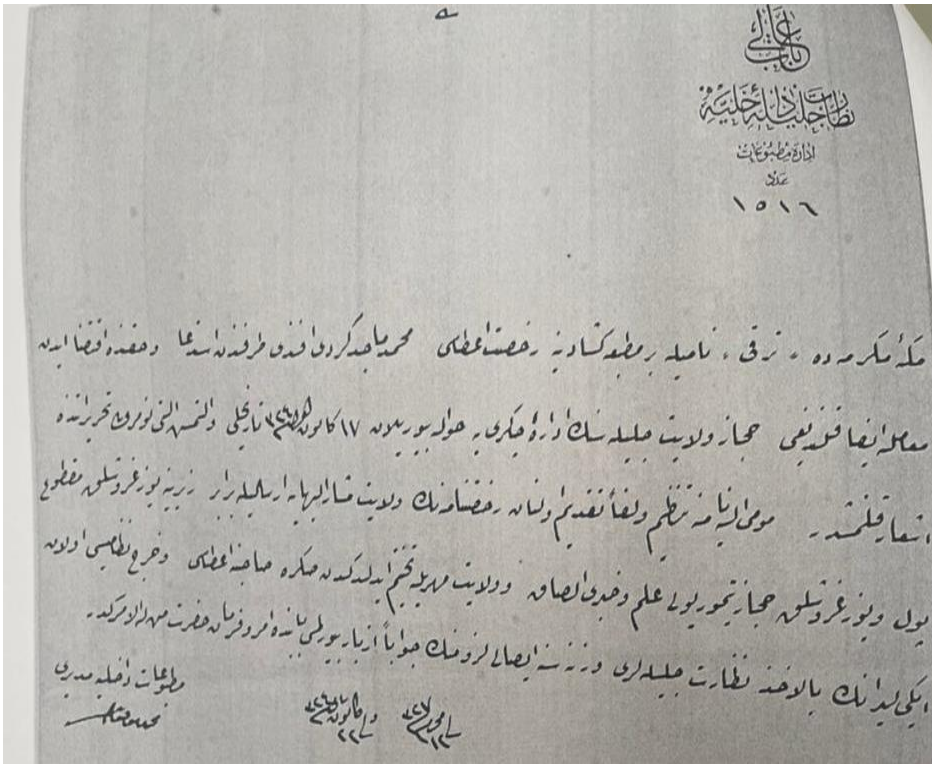

- وثيقة رقم ٢٧٣٥/٧٠، رقم السجل ١١٨٨٨١، التصنيف الأصلي DH.MKTK، تاريخ ١٨ محرم ١٣٢٤هـ/٢٢ كانون الثاني ١٣٢٤(رومي) الموافق ٢٨ يونيو ١٨٩٦م، الرياض، دارة الملك عبد العزيز، الوثائق العثمانية.

الباب العالي
نظارت الداخلية الجليلة
إدارة المطبوعات
عدد: ١٥١٦

قد أشارت التحريات رقم ٦٦ التي أجريت في ١٧ كانون الأول (ديسمبر) ثم أرسلت إلى ولاية الحجاز بشأن وجوب النظر في العرضحال المقدم من قبل محمد ماجد كردي فيما يخص أعطاء رخصة لافتتاح مطبعة "ترقي" في مكة المكرمة. وقد ذكر في هذه التحريات بأن من ضرورة صرف مبلغ مالي وقدره ٢٠٠ قرش عن طريق سك حديد الحجاز مع إرسال الرخصة باسم محمد ماجد كردي إلى ولاية الحجاز. وقد أصدر ولي النعم (السلطان العثماني) أمر وفرمان بضرورة إرسال جواب إلى نظارت الداخلية بشأن صرف مبلغ مالي وقدره ٢ ليرا مختوم بختم الولاية إلى محمج ماجد كردي.

١٢/محرم ١٣٢٧هـ ٢٢كانون الثاني (يناير) ١٣٢٤هـ

مدير إدارة المطبوعات
محمد توفيق

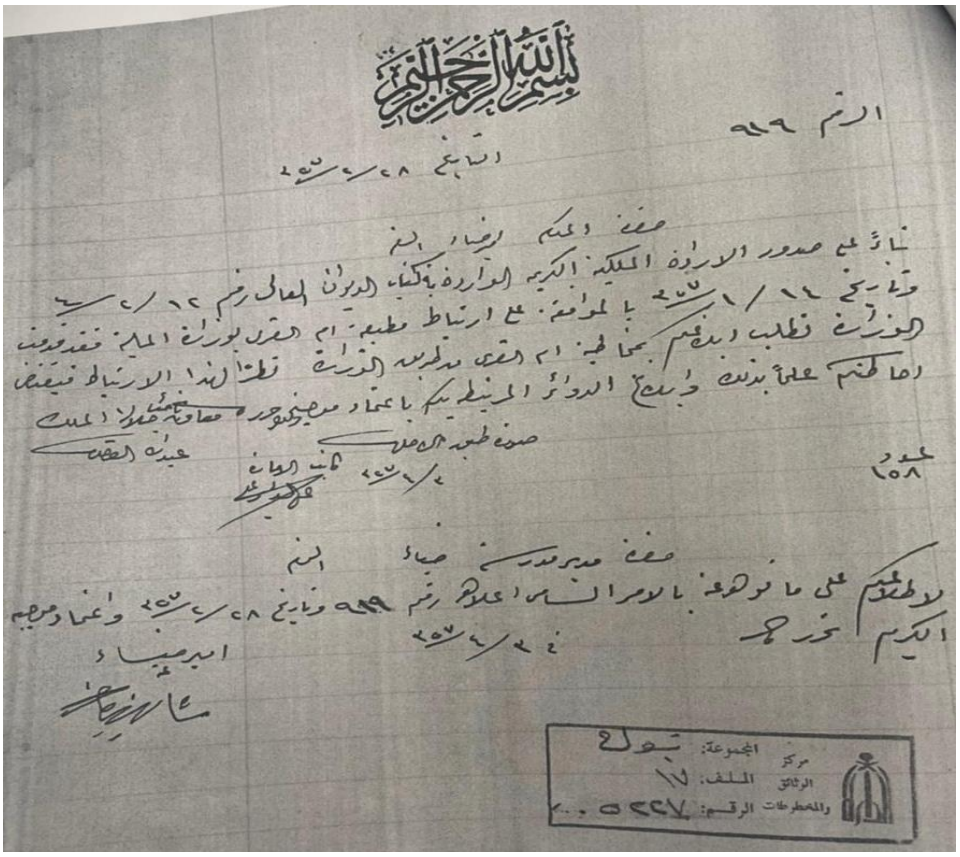

- وثيقة رقم ٩١٩، رقم السجل ٢٩٢٩٩، تاريخ ١٣٥٧/٤/٣هـ، المجموعة تبوك، رقم الملف ١٧، الرقم ٠٥٢٢٧، الرياض، دارة الملك عبد العزيز.

ملحق رقم (٢) الصحف

صحيفة ٤ — أم القرى

متاعب جلالة الملك ابن السعود في الحجاز

٣

هذا الرجل الذي تريدون ان تؤلفوا بينه وبين الناس هو رجل مخلوق من طينة الغرور ولا يعرف ابن يميل أمع أمته وقومه أم مع غروره وحرصه فهو اسم لا ينصرف .

الحجازي – بحث صاحب نداء الشعب العراقي عن الحجاز وان اهله ضربوا من المدنية بسهم وذاقوا حلو الحضارة فلا يمكن لنجد ان تحسن ادارة الحجاز

اريد ان اسأل قبل ان ابين هل من مانع ان استفهم من صاحب نداء الشعب عن علمه باحوال هذه الديار المباركة و على فرض انه وآها وجابها وحفظ في نفسه اخلاق اهلها وحالة مجتمعهم فهل من نير اذا اثبت ما اجمله عن حالة الحجاز ليتسنى لمن يهمهم امر العرب والمسلمين ان يتثبتوا الامر من غير شبهة ولا عماية .

سيدي اتورد على الحجاز من سنة ١٣٢٦ هجرية حتى هذا اليوم وقد رأيت مدته وحضره وباديته وتصفحت بعض تواريخه فحصل عندي بطريقة البحث ما يأتي : يعد العصر الراهن للعباسيين ترك الحجاز بل صار حالة على كاهل كل دولة اسلامية تدعى الخلافة فكان اهل الحجاز كلا على الامم الاسلامية ، هذا وقد اهملت الحكومات الاسلامية امر الحجاز حتى ابتاعه الناس عنها فتركت الجيل على الشارب حتى وصل الحجاز الى الحالات الآتية ، قامت السبل وكان الحاج يقتل طمعاً في اطماره البالية ، خلت القرى ، عم اذى البدوي ، لم يبق الا اهل المدن محاصرين بها ان رحمهم البداة اخذوا اخوة واوسطوهم من بلد لاخرى وان لم يرحموهم بقوا لا يقدرون على الخروج من بيوتهم : فهل اذا وصل الامن الى هذه الدرجة والحالة الى ما وصفت هل تبقى في الحجاز قيمة وحضارة يضرب بها بسهم .

اما حالة الحجاز من اول الحرب العامة حتى سقوط جدة الاخير فهو ما يأتي ، تخريب العامر ، ابادة المال الى الخراب ، احراق الناس بالضرائب وجبايتها الاموال بغير مسوغ شرعي وترك الامر فوضى في البادية ، تسليط بعض الناس على ضعفاء الاهالي واهمال الامن والعمران والتعليم والدين وكل شيء .

فسكومة الحجاز اليوم مع قلة موادها ومع وصول البلاد الى حالة من الخراب والفقر لا يمكن ادراك كنهها فقد قامت بالواجب عليها فاصلحت السبل والمدن والبراري والقفار وبذلت في سبيل ذلك كل ما تقدر عليه ، فلم تبخل برجال ولا بمال وقد سهر الجميع على دوام هذه النعمة حتى هذه الساعة . فاهم شيء مع السيل الذي يذهب من جبال الحجاز حتى البحر لما صادفت عاتقاً يعوق العامل في سفره اللهم الا حر البلاد او برودها ولو اقتربت من البحر الاحمر لوصلت الى نجد ثم ساحل البحر العماني في خليج العجم من غير ان يعترك خوف لذلك اذا طمع النجديون على وأبيكم بحكم الحجاز فانهم اهل له فقد اقاموا الصلاة وآتوا الزكوة وامنوا الناس على ارواحهم واعراضهم واموالهم واصروا بالمعروف ونهوا عن المنكر وأمنوا السبل وبدأوا يعلمون البادية الدين الحنيف ويواسون فقراء القبائل فهم بررة بابناء جنسهم ، اشداء على المنافقين رحماء بالمؤمنين ، فهل على قدر اسم عمل صاحب العرش الهاشمي شيئاً من هذا وهل عمل النجديين هو ما تسمونه سوم العذاب ؟

اما مسألة استحقاق العتبة وممسان وتبوك والدورة بشرق الاردن فلا دخل للنجديين فيها فسلمها عند الشريف عبدالله والشريف على وجلالة والدهما فهل يوجد دليل على استحقاق ذلك برضاء عاهل نجد ؟ كلا ثم كلا .

اما متاعب السلطان ابن السعود فهي ليست كما وصلت اليكم متأخرة بل هي كما يأتي .

انكم تقولون :

ان متاعب السلطان النجدي لا شك عظيمة ولقد كان في غنى عنها ... الخ .

ونحن نقول ان كل متاعب السلطان الملك هي ناشئة من عدم اتحاد العرب لعمل الخير ودفع الشر والجهر بالقول الصحيح وتمييز الخبيث من الطيب فقد اكبر الناس امر قبيلة بني مالك الى ذروتهم نشوب القتال بينها وبين جيوش جلالة الملك والحقيقة انه لم ينشب قتال قط ولم تجهز عليهم ثلاث حملات ، بل جل ما في الامر ان قوم اخواهم هواهم فاستكبروا ثم لما رأوا القوة قاهرة على ارجائهم للطريق تابوا وانابوا واتوا جيوشاً مختارين ، طالبين لم محاربوا ولا حوربوا فمن ابن اتي المتبرون بهذه الخرافات الملفقة وعلى كل قبيلة بني مالك موجودة فاذا اراد اي انسان كشف الحقيقة فهو قادر على ان يذهب بنفسه ويتحقق ما اقوله .

اما فاصد وزهران وقبائلهما فهي بحمد الله اطوع من البنان ، اما استيلاء جيوش الامام يحيى على البرك فهذا نبأ مختلق يتفه المنافقون بغية ان ينفسوا عن صدورهم ما حوته من حسد ومنافقين فاليرك هي لم تزل تخفق عليها علم الحجاز ونجد فلا اختلاف بين القطر الحجازي والهاني ولا سابقة عداوة بين الدارين بل المودة والولاء على ارفع ما وصلا اليهما في كل زمن .

اما قرار محمد بن عايض وذهابه الى عسير فالاجدر باصاحب الخبر ان يذهب وراءه في مكة

اما قول رواة الاخبار المفتقة من ان النجديين مستاؤون من معاونة جلالة الملك وذبه عن المصريين :

فهل يقول هذا عاقل من النجديين او غيرهم مع علم جميع الناس ان همة جلالته كانت في تلك المعاونة هي فوق ما يتصوره البشر فقد غامر بنفسه واولاده ولعله في سبيل منع الفتنة وتعمل ما لا يحمله الا الاتقاد من البشر في سبيل السلم والامن في هذه الحادثة واضناً رضاء مولاه امامه فهل كل شيء .

ولا نعلم ان في النجديين او غيرهم من يقدر ان ينكر اتباع الامام عبد العزيز للكتاب والسنة ولا ان ينكر عمل اهل نجد والحجاز وملحقاتها بذلك فالامور الى تخالف الواقع والمتعارف هي مردودة والسكوت المخيم في نجد هو اكبر دليل على ما نقول .

اما مسألة فيصل الدويش وتهديده المدينة فهي من المضحكات التي يلذ لي ان أجاوب عنها فانا اليوم في المدينة المنورة ولا ارى غير وفود المشائر من جميع اقطار نجد والحجاز ، والقوافل ترد الى المدينة حاملة البر والتمر والسمن والتجارة بازرعها لا يعارضها معارض والدويش رجل مسلم مؤمن مطيع يأتمر باسم امامه فاطاعة الدويش وكل من في نجد من المسلمين هي اطاعة فرضتها الله عليهم لاولي الامر لا دخل فيها للامور الدنيوية فحكم كذب الناس في الماضي والحاضر ويكذبون في المستقبل حراً باتجاه اخبار جديدة ويتمنى ذلك وما الله بغافل عما يعمل الظالمون .

اما مسئلة شهوة الفتح فجلالة الملك كما قدمنا لم يشته الفتح ولكنه اجبر عليه ولا غرابة ان يرأس العرب في قلب الجزيرة عربي سليم لا غبار على عرينه رجل يطيع الله ورسوله يرى نفسه خادماً لدينه وامته فهل تضر الاوضاع البدوية مع النية الصالحة والدين الوقاد والالمعية والنبوغ العربي وحب الخير والعلم والتعليم؟ هذا ما قدرت ان اذكره فهل انا ان تترك مالا يصح ونحقق لنكتب ما هو واقع على الاقل والله يتولانا بعنايته ويلهمنا الاخلاص والصبر وقه عاقبة الامور .

خادم العلم

سليمان ضياء الدين

إعلان

جلبنا كميات من البنزين جنس حال ونحن مستعدون لبيع السندوق بسعر مئة واربعة قروش مصرية اذا كانت الكمية المطلوبة من صندوق الى خمسين وبسعر خمسة وتسعين قرشاً مصرياً اذا كانت الكمية تزيد عن الخمسين .

جلاتلي هنكي وشركاهم (سودان)

ليمتد بجدة

معاملة ام القرى

مستعدة لطبع الاوراق التجارية والبطاقات والكواشين والكتب وغيرها باسعار معتدلة فمن يجرب مرة واحدة يجد ما يسره

جدول التوقيت في بلد الله الحرام

باعتبار عرض مكة ـ وجدة ـ والطائف

للشيخ حليفه بن محمد الفهاني

اليوم	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء	الصبح
	ع ق	ع ق	ع ق	ع ق	ع ق	ع ق
الجمعة	٢٤	١٤	١١	٥	١٢	٦
السبت	٢٥	١٥	١١	٥	١٢	٦
الاحد	٢٦	١٦	١١	٥	١٢	٦
الاثنين	٢٧	١٧	١١	٥	١٢	٦
الثلاثاء	٢٨	١٨	١١	٥	١٢	٦
الاربعاء	٢٩	١٩	١١	٥	١٢	٦
الخميس	٣٠	٢٠	١١	٥	١٢	٦

اليوم	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء	الصبح
	ع ق	ع ق	ع ق	ع ق	ع ق	ع ق
الجمعة	١	١٠	٤	٦	٧	٣٦
السبت	١	١٠	٤	٦	٧	٣٦
الاحد	١	١٠	٤	٦	٧	٣٥
الاثنين	١	١٠	٤	٦	٧	٣٥
الثلاثاء	١	١٠	٤	٦	٨	٣٤
الاربعاء	١	١٠	٤	٦	٨	٣٤
الخميس	١	١٠	٤	٦	٨	٣٣

أم القرى

جريدة عربية اسلامية

تصدر مرة في الاسبوع

المراسلات

تكون باسم ادارة الجريدة

العنوان التلغرافي ام القرى

الاشتراك

ثلاثة عشر ديناً عثمانية في اعداد سوريا والعراق

من جزيرة العرب

وفي اقطار ستة عشر ديناً عثمانية

وثمن النسخة قرش

جريدة أم القرى: العدد ١٠٧، السنة الثالثة، ٢٥ جمادي الثانية، ١٣٤٥هـ/٣١ ديسمبر ١٩٢٦م، ص ٤

التعليم فى مطبعة أم القرى

تعلن مطبعة أم القرى انها قد فتحت شعبا جديدة لتعليم فن صف الحروف والطبع والتجليد فى هذه الاقسام بادارتها ، وحبا فى تشجيع هذا الفن فسوف تدفع الادارة اعانات شهريه للمتعلمين تصعيداً لهم وترغيبا فى انتشار هذه الفنون التى تمد العامل الاول فى تعميم الثقافه وتوسيع دائرتها فعلى الراغبين الالتحاق فى هذه الشعب او بعضها مراجعة الاداره حتى يوم ١٥ محرم ٣٥٧ للاطلاع على الشروط الموضوعة لذلك

تبرعات لدار الايتام

تبرع لدار الايتام حضرات الآتى بيانهم ، وان الدار لتسجل لحضراتهم جزيل شكرها على ارجيتهم جزاهم الله عنها خير الجزاء :

١٠٠ ربيه هندى من الحاج على محمد حج اعظمكرى بواسطة حضرة رئيس معلوف الهنود الشيخ عبد الرحمن مظهر ، و ٥٠ من يوسف ولد ابادهورجى واله ، و ٥٠ من محمد سيج عمر ولد ابادهورجى واله ، و ٢٠ من زوجه حاجى محمد موسى ساكن ضلع ، و ١٠ من قاسم راج سودى افريقيا و ١٠ من شيخ عبد الحميد بزاز لاربضلع ، و ٤ من ابو الحسنات ساكن لاربضلع ، و ٢ من احمد دين بات و ٢ من شاه دين ، و ٤٠ من رسول بى بى صويه مبار و ٢٥ من داكتر محمد سنبارة الله خان ، و ٥ من صالحه خاتون بى بى ، و ٥ من غلام مرتضى فيضل اباذى ، و ١ من فضل الرحمن

و ٢٥ قرش مصرى من محمد عثمان سليمان و ٣ ريال عربى من حافظ حسن ، و ٣ من الدكتور محمد خير السيع ، و ٢ من عبد الجبار

من الحاج رفيع الدين الدهلوى ٢٠٠ ربيه هندى بصرفة شمس الحق الدهلوى ، من نور محمد صاحب ٢٥ ، من أنيس الحق خان ضلع كله ١٠ ، من محمد الياس حسين ١٠ ، من محمد امين سنقيورة واله ١٠ من محمد أمان شاه ٢ من محمد حسين ١ من فاعل خير ١ من محمد أشواق الله دهلوى ٣٩ قرش نيكل من المذكور ايضا ١٠ ربيات هندى ومن والدة حافظ محمد يحيى ١٠ ومن شاه اكرام الدين ١٠ ومن بى بى حسنى ٥ ومن زوجة ميرولايت على صاحب ٥ ومن سعد الدين ٥ ومن غلام محمد حسين ٥ ومن فيض خان ٤ ومن الحاج عبد الحميد ثابت ٣٠ قرش مصرى ومن الحاج محمد احمد المطار ٢ جنيه من مصرى من الحاج عبد القادر الكيلانى ١١ ½ ريال عربى من محمد محمود الشاتى ١٠ من فاعل خير ٦ من محمد شوق دهلوى ٣ من محمد عاص ١ من على ابو الفتوح الشيخ سالم ١

٢٠ جنيه مصرى ورق من سعادة الفريق على فهمى باشا ومالئته

١٠ ربايى هندى من الحاج تاج احمد خان الحيدر أبادى ، و ١٠ من محمد علم هندى ستسان ، و ١٠ محمد موسى قصب لاربضلع ، و ٢ محمد حنيف قصب لاربضلع ٢ من امين بخش لاهور ١ من الحاجه بانه بى بى فيروز بور

٢ جنيه مصرى من الحاج يونس حسين الطرابلسي من اسكندرية

١٠ ربيه هندى من الحاج ميراج دين امرث سر بنجاب ٥ عبد الحميد لارى كورك بور ٤ عبد العزيز

نقطات

ووجد بتاريخ ١/١٢/٥٦ خرج باطنه امتعة وسلم للحاجة فاطمه احمد عرفه من حجاج ابراهيم فقه

ووجد فى ٩ منه بعرفه شنطه جلد باطنها كتاب فقه ومرآة وفرطه وقلمين كتابه وقرازة دواء وسلمت لصاحبها عبد الله بن حسن السقاط .

وفى ٤ منه وجد خريج باطنه امتعة وسلم للحاج عطيه بن على المصرى من حجاج عباس مدلح

وفى ٩ منه وجد بعرفة شنطه جلد باطنها امتعة وسلمت لذواد وفا

وفى ٨ منه وجد صره باطنها تسعة سبح ثلاث خشب عند باب ابراهيم وسلمت لصاحبها محمد الشير من حجاج السبجي .

وفى ٤ منه وجد بقهوة المعلم ابره حملات جمل تحتوى على امتعة متنوعة وسلمت لاصحابها بكر شرف

ووجدت شنطتين جلد باطنها امتعة وسلمت لفاطمه فهمى عاصم وتابعتها حياة محمد بواسطة نايبها محمد ابو زيد .

عثر أمير الشميسي على ربطة داخلها جملة أشياء من امتعة وملابس وأوانى وخلافه ، تبين انها من امتعة الحجاج القادمة بين بحرة والشميسي ، وقد وقد ارسلت الى دائرة شرطة جدة فحفظت بها الى ان راجعها الحاج حسين عبد المتعال من حجاج الوكيل درويش رقام فسلمت اليه بموجب سند بعد تقديم الاوصاف اللازمة عنها .

وعثر السائق عمر شعيب على ربطة فى طريق جدة تحتوى على جملة اشياء بين امتعة وأوانى وحاجيات مختلفة وقد سلمها الى شرطة جدة فحفظت لديها الى ان راجعها الحاج موسر على البنقالى وقدم الاوصاف اللازمة عنها فسلمت اليه بموجب سند .

فقد ختم

بما ان ختمى فقد منى بتاريخ ١ ذى الحجة سنه ١٣٥٦ ولم يكن على دين لاحد فكل سند يظهر مبصوما باختم المذكور يعد مزورا وللاعلان حرر

على بن الحسين الحارث

تقويم أم القرى

لعام ١٣٥٧

تقويم أم القرى يحتوى على التواريخ المختلفة والتواقيت المتنوعة وعلى قطع ادبية وتاريخيه وفكاهية وغيرها من الفوائد

اطلبوه من مكتبة عبد العزيز سرحا بباب السلام

وفي جدة من الشيخ محمود بدور

وفي المدينة من الاستاذ عبد القدوس الانصارى

وفي يفيع من الشيخ عبد الله محسن زارع .

قيمة النسخة من الورق الابيض ريال عربى ومن الاصفر ريال الاربع .

انتهزوا الفرصة فان النسخ المطبوعه محدوده

وحى الصحراء

صفحة من الأدب العصرى فى الحجاز

كتب مقدمته الكاتب الكبير الدكتور محمد حسين هيكل بك

كتاب وحى الصحراء يقع فيما يقرب من خمسمائة صفحة وهو مزين بالرسوم يكشف لك عن صفحة كانت مستورة عن الادب الحجازى الحديث .

بالملاحك على كتاب «وحى الصحراء» تدرك مبلغ ما وصلت اليه الثقافة الحجازية فى نهضتها الحديثة

النسخ المطبوعة محدودة اطلبوه من :

مكتبة مصطفى مير و بباب السلام بمكة ، والاستاذ عبد القدوس الانصارى بالمدينة ، والشيخ محمد أنيس جميوم بجدة .

قيمة النسخة الواحدة ثلاثة ريالات عربية ،

اغتنموا الفرصة قبل فواتها

هل تحب

—١— ان تقف على ما كان عليه النبى صلى الله عليه وسلم واصحابه

—٢— وتري مآخذ الائمة المجتهدين وطريق استنباطهم

—٣— وتدرس الفقه من ينبوعه الاصلي الفياض

—٤— وتأخذ فى وقت قصير ماحوته بطون مئات من المجلدات

فأقرأ كتاب المسوى

من احاديث الموطأ

ظوطأ أصح كتب الحديث واوجزها تلقاه الامام مالك عن علماء المدينة محط الدين فى ذلك الوقت والمسوى شرح جمع على ايجازه بين دقة الاستنباط وطرقه و بين ماجنح اليه الائمة الاربعة المجتهدون من الفقه مبينا عن الطرق التى اتبعها كل واحد منهم فى الاخذ من الحديث

« للامام ولى الله الدهلوى صاحب حجة الله البالغة »

يقع الكتاب فى جزءين بادر باقتناءه ثمنه ثلاثة ريالات

اطلبه من باب السلام — دكان مصطفى مير و المكتبى

٤—٤

جريدة أم القرى: العدد ٦٩٠، السنة الربعة عشر، ٢٥ ذي الحجة ١٣٥٦هـ/٢٥ فبراير ١٩٣٨م، ص٧.

ثبت المصادر والمراجع

أولاً: الوثائق

- وثيقة رقم ٢٧٣٥/٧٠، رقم السجل ١١٨٨٨١، التصنيف الأصلي DH.MKTK، تاريخ ١٨ محرم ١٣٢٤هـ/٢٢ كانون الثاني ١٣٢٤(رومي) الموافق ٢٨ يونيو ١٨٩٦م، الرياض، دارة الملك عبدالعزيز، الوثائق العثمانية.
- وثيقة رقم ١٤١٨/٨٧، رقم السجل (١١٦٧٦٣)، جهة الإصدار: الداخلية، التصنيف DH.MKTK، بتاريخ ١٦شعبان ١٣٠٤هـ/٢٧ ابريل ١٣١٣(رومي) الموافق ٩ مايو ١٨٨٧م، الرياض، دارة الملك عبد العزيز، الوثائق العثمانية.
- وثيقة رقم ٩١٩، رقم السجل ٢٩٢٩٩، تاريخ ١٣٥٧/٤/٣هـ، المجموعة تبوك، رقم الملف ١٧، الرقم ٠٥٢٢٧، الرياض، دارة الملك عبد العزيز.

ثانياً: المخطوطات

- الحضراوي: أحمد بن محمد، **تاج تواريخ البشر**، مخطوط بمكتبة مكة المكرمة، رقم ١٢٢، تاريخ.

ثالثاً: المصادر

- الغزي: نجم الدين محمد بن محمد، **الكواكب السائرة بأعيان المائة العاشرة**، وضع حواشيه: خليل المنصور، ط١، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤١٨هـ/١٩٩٧م.
- الكردي: محمد طاهر، **التاريخ القويم لمكة وبيت الله الكريم**، تحقيق: عبد الملك بن دهيش، ط١، بيروت، دار خضر للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤٢٠هـ/٢٠٠٠م.
- المحامي: محمد فريد بك، **تاريخ الدولة العلية العثمانية**، تحقيق: إحسان حقي، ط١، بيروت، دار النفائس، ١٤٠١هـ/١٩٨١م.
- المكي: محمد الأمين، **خدمات العثمانيين في الحرمين الشريفين ومناسك الحج**، تحقيق: ماجدة مخلوف، ط٢، القاهرة، دار الأفاق العربية، ١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م.

رابعاً: المراجع

- أبكر: عبد الله محمد، **صور من تراث مكة المكرمة في القرن الرابع عشر**، ط٢، دمشق، منار للنشر والتوزيع، ١٤٣٠هـ/٢٠٠٩م.

- البلادي: عاتق بن غيث، **معجم معالم الحجاز**، ط٢، مكة المكرمة، دار مكة للنشر والتوزيع، ١٤٣١هـ/٢٠١٠م.
- جنيد: يحيى محمود، **الطباعة في شبة الجزيرة العربية في القرن التاسع عشر الميلادي (١٢٩٧-١٣١٧هـ)**، ط١، الرياض، دار أجا، ١٤١٩هـ/١٩٩٨م.
- الحسني: محمد بن علي، **تاريخ الثورة العربية الكبرى**، ط١، بيرت/لبنان، الدار العربية للموسوعات، ٢٠١٣م.
- حلاق: حسان وصباغ: عباس، **المعجم الجامع في المصطلحات العثمانية ذات الأصول العربية والفارسية والتركية والأيوبية والمملوكية**، ط١، بيروت، دار النهضة، ١٤٣٠هـ/٢٠٠٩م.
- حليم: إبراهيم بك، **تاريخ الدولة العثمانية العلية (التحفة الحليمية في تاريخ الدولة العلية)**، ط١، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت/لبنان، ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م.
- الخالدي: دايل بن علي، **الإدارة العثمانية وأنظمتها في الحجاز في عهد السلطان عبد الحميد الثاني (١٢٩٣-١٣٢٧هـ/١٨٧٦-١٩٠٩م)**، الرياض، دارة الملك عبد العزيز، ١٤٣٥هـ/٢٠١٤م.
- الزركلي: خير الدين، **الأعلام قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء العرب والمستعربين والمستشرقين**، ط١٥، بيروت، دار العلم للملايين، ٢٠٠٢م.
- الزركلي: خير الدين، **شبة الجزيرة العربية في عهد الملك عبد العزيز**، ط١، بيروت، دار العلم للملايين، ١٩٩٢م.
  - **شبة الجزيرة العربية في عهد الملك عبد العزيز**، ط٤، بيروت، دار العلم للملايين، ١٤١١هـ/١٩٩١م.
- **سالنامة ولاية الحجاز ١٣٠٣هـ.**
- السماري: فهد بن عبد الله، **مكتبة الملك عبد العزيز آل سعود الخاصة**، الرياض دارة الملك عبد العزيز، ١٤١٧هـ/١٩٩٦م.
- الشامخ: محمد عبد الرحمن، **الصحافة في الحجاز ١٩٠٨-١٩٤١ دراسة نصوص**، ط١، بيروت، دار الأمانة، ١٣٩١هـ/١٩٧١م.
  - **نشأة الصحافة في المملكة العربية السعودية**، ط١، دار العلوم للطباعة والنشر، ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م.

- ششة: نوال سراج: **جدة في مطلع القرن العاشر الهجري "السادس عشر الميلادي"**، ط١، مكة المكرمة، مكتبة الطالب الجامعي، ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م.
- الشقير: عبد الرحمن بن عبد الله: **طباعة الكتب ووقفها عند الملك عبد العزيز دراسة تحليلية وقائمة ببليوجرافية**، الرياض، دارة الملك عبد العزيز، ١٤٢٤هـ.
- صابان: سهيل، **مداخل بعض أعلام الجزيرة العربية في الأرشيف العثماني**، الرياض، مكتبة الملك عبد العزيز العامة، ١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م.
- الصواف: العلاقات بين الدولة العثمانية وإقليم الحجاز، ص ٤٨؛ عمر: عمر عبد العزيز، **تاريخ المشرق العربي (١٥١٦–١٩٢٢م)**، د.ط، بيروت، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، د.ت.
- طاشكندي: عباس بن صالح، **الطباعة في المملكة العربية السعودية ١٣٠٠–١٤١٩هـ**، الرياض، مكتبة الملك فهد الوطنية، ١٤١٩هـ/١٩٩٩م.
- عبد الجبار: عمر، **سير وتراجم بعض علمائنا في القرن الرابع عشر للهجرة**، ط٢، جدة، تهامة، ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م.
- عطار: أحمد عبد الغفور، **صقر الجزيرة**، ط٢، جدة، المؤسسة العربية، ١٣٨٥هـ/١٩٦٥م.
- العموش: أنس نايف، **مكة المكرمة عاصمة مملكة الحجاز في العهد الهاشمي**، ط١، عمّان، مركز التوثيق الملكي الأردني الهاشمي، ٢٠٢٠م.
- القحطاني: منى قائد آل ثابته، **التنظيمات الداخلية في مكة المكرمة بعد دخول الملك عبد العزيز آل سعود (١٣٤٣–١٣٥١هـ/١٩٢٤–١٩٣٢م)**، الرياض، دارة الملك عبد العزيز، ١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م.
- **مذكرات تحسين علي ١٨٩٠–١٩٧٠**، ط١، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ٢٠٠٤.
- المرعشلي: يوسف، **نثر الجواهر والدرر في علماء القرن الرابع عشر**، ط١، بيروت، دار المعرفة، ٢٠٠٦م.

- المعلمي: عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الرحيم، **أعلام المكيين من القرن التاسع إلى القرن الرابع عشر**، ط١، مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي، ١٤٢١هـ/٢٠٠٠م.
- المغربي: محمد علي، **أعلام الحجاز في القرن الرابع عشر للهجرة وبعض القرون الماضية**، ط٢، جدة، مطابع دار البلاد، ١٤١٥هـ/١٩٩٤م.
- وزارة الإعلام: **الصحافة في المملكة العربية السعودية**، ط١، وزارة الإعلام/ الإعلام الداخلي، إدارة النشر، ١٤١٣هـ/١٩٩٣م.
- يوسف: عماد عبد العزيز، **الحجاز في العهد العثماني ١٨٧٦-١٩١٨**، بغداد، شركة الوراق للنشر المحدودة، ٢٠١١م.

خامساً: الأبحاث والدراسات

- دعدع: سحر علي محمد، **والي الحجاز عثمان نوري باشا ١٢٩٩هـ/١٨٨٢م ١٣٠٩هـ-١٨٩١م وإصلاحاته في مكة المكرمة دراسة تاريخية حضارية**، مجلة كلية الآداب، جامعة الزقازيق، العدد ٦٥، يونيو ٢٠١٣م.
- **ولاة الحجاز في العصر العثماني في الفترة (٩٢٣-١٢٨٧هـ /١٥١٧-١٨٧٠م) دراسة تاريخية حضارية**، رسالة دكتوراه، جامعة أم القرى.
- سليم: فريق صبري، **تاريخ الطباعة في الحجاز ١٨٨٣-١٩٢٤م**، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة بابل- كلية التربية للعلوم الإنسانية، مجلد ٢٨، عدد خاص، ٢٠٢١م.
- الشامخ: محمد عبد الرحمن، **ظهور الطباعة في بلاد الحرمين**، مجلة دارة الملك عبد العزيز، مجلد٤، العدد٤، ١٩٧٨م.
- ششة: نوال سراج محمد، **الحجاز تحت حكم محمد علي باشا ١٢٢٦-١٢٥٦هـ/ ١٨١١-١٨٤٠م**، رسالة دكتوراه، جامعة أم القرى، ١٤١٠هـ.

سادساً: الكتب المترجمة والرحلات

- جارشلي: إسماعيل حقي، **مكة المكرمة وأمراؤها في العهد العثماني**، ترجمة: خليل علي مراد، ط١، الدار العربية للموسوعات، بيروت، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م.

- ديدبية: شارل، **رحلة إلى الحجاز في النصف الثاني من القرن التاسع عشر الميلادي ١٨٥٤م**، ترجمها: محمد خير البقاعي، الرياض، دار الفيصل الثقافية، ١٤٢٢هـ/٢٠٠١م.
- نوفل: نوفل أفندي نعمة الله، **الدستور**، مراجعة: خليل أفندي الخوري، بيروت، المطبعة السورية، ١٣٠١هـ.
- هورخرونية: ك: سنوك، **صفحات من تاريخ مكة المكرمة**، ترجمة: علي عودة الشيخ، طبعة المئوية، الرياض، دارة الملك عبد العزيز، ١٤١٩هـ/١٩٩٩م.

سابعاً: **الصحف والمجلات**

- جريدة الرياض: العدد ١٧٢٣٨، الجمعة ٢٠ ذي القعدة عام ١٤٣٦هـ/٤ سبتمبر ٢٠٠٥م.
- جريدة أم القرى: العدد ١٠٧، السنة الثالثة، ٢٥ جمادي الثانية، ١٣٤٥هـ/٣١ ديسمبر ١٩٢٦م.
- جريدة أم القرى: العدد ١٠٩، السنة الثالثة، ١٠ رجب ١٣٤٥هـ/١٤ يناير ١٩٢٧م.
- جريدة ام القرى: العدد ٤٠٦، ٢٨ جماد الأولى ١٣٥١هـ/٢٣ سبتمبر ١٩٣٢م.
- جريدة أم القرى: العدد ٦٥٧، السنة الثالثة عشر، ١ جمادى الأولى ١٣٥٦هـ/٩ يوليه ١٩٣٧م.
- جريدة أم القرى: العدد ٦٩٠، السنة الرابعة عشر، ٢٥ ذي الحجة ١٣٥٦هـ/٢٥ فبراير ١٩٣٨م.
- جريدة أم القرى: العدد ٧١٩، السنة الخامسة عشر، ٢٢ رجب ١٣٥٧هـ/١٦ سبتمبر ١٩٣٨م.
- جريدة أم القرى: العدد ٧٧٠، السنة السادسة عشر، ١ شعبان ١٣٥٨هـ/١٥ سبتمبر ١٩٣٩م.
- جريدة أم القرى: العدد٧٤٩، السنة الخامسة عشر، ١ ربيع الأول ١٣٥٨هـ/٢١ إبريل ١٩٣٩م.

- جريدة أم القرى: العدد٧٧١، السنة السادسة عشر، ٨ شعبان ١٣٥٨هـ/٢٣ سبتمبر ١٩٣٩م.
- جريدة أم القرى: نظام المطابع والمطبوعات، السنة ٥، العدد ٢٢٦.
- جريدة أم القرى: نظام المطابع والمطبوعات، سنة٥، العدد ٢٢٧.
- جريدة صوت الحجاز: العدد٢٦١، السنة السادسة، ٦ ربيع الثاني ١٣٥٦هـ/١٥ يونيه ١٩٣٥م.
- جريدة صوت الحجاز: العدد٣٢٤، السنة السابعة، ١٩ رجب ١٣٥٧هـ/١٣ سبتمبر ١٩٣٨م.
- العامودي: محمد سعيد، **المكتبة الماجدية بمكة المشرفة**، مجلة المنهل، عدد ١٠ شوال ١٣٦٥هـ/سبتمبر ١٩٤٦م.